الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللّغة

المـــوضـــوع:

الكتابـــــــة الصّوتيـــــــة للقـــــــرآن الكريـــــــم

إعداد الطالب (ة)
قطّاب رشيدةالهادي شريفي

إشـــراف الأستاذ الدكتور :

تاريخ المناقشة: ...../...../.....

لجنـــــة المناقشـــة		
أ.الدكتور	ديدوح عمر	رئيسـا
أ.الدكتور	بلخيتر ناصر	عضوا مناقشا
أ.الدكتور	الهادي شريفي	مشرفا مقررا

العام الجامعي : 2017-2016/1439-1438

شكر واجـــــــب

الحمد لله الّذي وفقنا لإنجاز هذا العمل

تحية شكر وتقدير واحترام إلى فضيلة الدكتور الهادي شريفـــــي

على توجيهاته ونصائحه القيّمة ورعايته الكريمة لهذا العمل .

كما نتقدّم بجزيل الشّكر لأعضاء اللّجنة

أ.د ديدوح عمر

أ.د بلخيثر ناصر

على تفضلهما لحضور المناقشة .

الإهـــــــــــــــــداء

أهدي ثمرة جهـــــــــــــــدي

إلى المصباح الّذي لا يبخل إمدادي بالنّور

"أبي العزيز"

إلى الحسناء فوق عوامل السّـــــــــــــــــن

"أمّي الغالية "

إلى من جمعتني بهم اسمي إخوتـــــــــــــي

"سنوسي، عيسى، بومدين ، وفتيحة، حليمة ".

قطّاب رشيدة

فهـــرس الموضوعات

الموضـــوع	الصفحة
مقدّمة	أ
مدخل تاريخ الكتابة العربية.....	01
الفصل الأول اللّغة العربية بين النّظام الإملائي والنّظام الصّوتي	
تمهيد.....	07
المبحث الأول النّظام الإملائي.....	08
1-ملحمة الإملاء	09
2-ظواهر إملائية	11
أ-موضوعات قواعد الإملاء.....	11
ب-إشكالات إملائية	12
ج-أسس تعتمد عليها الكتابة العربية	12
3-أنواع الكتاب الإملائي	13
4-قواعد الكتابة الإملائية	14
أ-الألف واللّام الشّمسية والقمرية.....	14
ب-الألف المقصورة.....	15
ج-وصل كلمات بغيرها كتابة.....	16
د-التنوين إذًا و إذَن.....	17
هـ-الهمزة.....	19
و-أحرف تزداد خطًّا لا لَفظا.....	21
ز-أحرف تحذف أو تدغم.....	22
ح-التاء في آخر الكلمة.....	24
ط-المدّ وأنواعه.....	25
ى-كسر همزة إن وفتحها.....	26
المبحث الثاني النّظام الصّوتي للّغة العربية.....	28
1-أصوات اللّغة العربية.....	28
*فروع علم الأصوات.....	32

أ-علم الأصوات النّطقي.....	32
ب-علم الأصوات الفيزيائي.....	32
ج-علم الأصوات السّمعي.....	33
2- الظواهر الصّوتية.....	33
1-الإدغام.....	34
أنواع الإدغام.....	35
2- المماثلة.....	39
أبرز أنواع المماثلة.....	39
3- المخالفة.....	40
4- الغنّة	41
5- بعض الظواهر الصّوتية.....	45
الفصل الثاني الكتابة الصّوتيّة	
تمهيد.....	47
المبحث الأول الأنظمة الكتابية والمخارج القرآنية.....	48
الأنظمة الكتابية.....	48
-نظام الألفبائية الصّوتية العالميّة	48
أ-تأسيس الجمعية الصّوتيّة الدّولية.....	48
ب-وضع الألفبائية الصّوتيّة الدّولية.....	51
-محاسنها وعيوبها.....	51
أوّلا المميزات.....	51
ثانيا عيوبها.....	53
-نظام السامبا	53
أ-تأسيسها.....	55
ب-مميزاتها.....	55
2-علم التّجويد والفونولوجيا التّوليدية أحكام النّون السّاكنة أنموذجا	57
المبحث الثاني صورنة الظواهر الصّوتيّة.....	57
1-رموز المستويات اللّغوية.....	59
2-بعض القواعد العربية.....	59
1-قاعدة الألف واللّام الشّمسية.....	60
2-قاعدة الشدّة.....	60
3-التّنوين.....	61

4-الألف المقصورة.....	61
5-الألف الفارقة.....	62
6-أحرف تزداد خطّا لا لَفظا.....	62
7-أحرف تحذف أوتدغم.....	63
8-حذف الواو.....	64
9-حذف همزة الوصل.....	64
10-حذف اللّام.....	64
11-المد.....	65
12-الوصل.....	65
3-بعض أحكام التّجويد	65
I-أحكام النّون السّاكنة والتنوين.....	68
II-أحكام الميم السّاكنة.....	70
III-النّون والميم المشدّدتان.....	70
IV-المد وأقسامه.....	72
أحكام الرّاء.....	73
أحكام لام اسم الجلالة.....	74
4-سورة الرّحمن كتطبيق نموذجي.....	76
خاتمة.....	78
قائمة المصادر والمراجع.....	

مقدّمـــــــــــــــة

الحمد لله الّذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، وصلاة وسلاما دائمين متلازمين على الحبيب مصطفى النبيّ الأمّي الّذي بُعث رحمة للعالمين، وجعلت أمّته خير أمّة أخرجت للنّاس.

كانت العرب في الجاهلية جهلاء، فأنزل الله على رسوله الكريم "اقرأ"، فأصبحت بها حين قرأت وكتبت معلّمة الأجيال وحاملة راية الفكر والعلم عن بني البشر قرونا.

والأمّة العربية أمّة بيان، والعمل فيها مقترن بالصّوت واللّفظ، واللّغة هي حلقة الوصل بين الماضي والحاضر، والأداة الّتي سجّلت وحفظت التّاريخ، وتمثّل اللّغة البيئة الفكرية الّتي نعيش فيها.

ولقد غدت اللّغة العربية لغة تحمل رسالة إنسانيّة بمفاهيمها وأفكارها، واستطاعت أن تكون لغة حضاريّة إنسانيّة واسعة تشترك فيها كلّ الأمم، والعرب نوّاتها الأساسيّة والقائد الأوّل لها.

واللّغة العربية لغة القرآن الكريم، فكان هذا أهمّ حدث في مراحل تطوّرها، إذ وحّد لهجاتها المختلفة فأصبحت قائمة على لغة قريش، وظهرت ألفاظ كثيرة ذات إيحاء دلالي، كما ساهم في نشأة علوم مختلفة وقفز باللّغة العربية إلى العالميّة.

فالقرآن الكريم حفظ اللّغة العربية من الموت والزّوال وضمن لها البقاء، قال الله تعالى: ﴿**إنّا نحنُ نزّلنا الذكرَ وإنّا لَهُ لَحافِظُون**﴾[1]، ووحّد الأمّة العربية على الرّغم من اختلاف لهجاتها، بل وحّد كلّ الشّعوب الاسلاميّة.

واللّغة – في استعمالها اليومي – في عُرف الباحثين تمثّل المنطوق قبل المكتوب؛ لذلك كانت الحاجة للكتابة كحاجة العلوم الإنسانية الأخرى.

[1]- سورة الحجر: الآية 9.

فالّذي صوّر حياة اللّغة، وكيف حفظها القرآن هو الكتابة. فلقد أشاد الإسلام إلى هذا المصطلح – مفهوم الكتابة– ونوّه على مرتبتها الرّفيعة، وأنّ أعظم دليل، وشاهد لجليل قدرها، قوله تعالى: ﴿**وَلْيَكْتُب بَينكُم كَاتِب بِالعَدل**﴾[1].

فشرف الكتابة لا يقف عند هذا الحدّ بل وُصف بها الملائكة الكرام، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَعَلَيْكُم لَحَافِظِين كرَامًا كَاتِبِين﴾[2].

والقرآن الكريم كلمة الله الخالدة، مكتوب في السّطور، ومحفوظ في الصّدور، نُقل إلينا نطقا قبل أن يكون كتابة. ومن نِعم الله على بني البشر حاسة السّمع، فقد استعرض النّص القرآني على هذه الحاسة ومشتقاتها أكثر من مرة.

ونصَّ القرآن الكريم على نظمه من الحروف الّتي اتّسعت للغات العرب، ورتّب لها مخارجها، وجعل لكلّ صفات منها تميّزه، وأمر بإعطاء كلّ حرف حقّه من صفته، وإخراجه من مخرجه، ليكون عونًا لطالب العربية في إجادة نطقه لأصواتها، وعونًا لأهل القرآن على تجويد ألفاظه، وإحكام النّطق به، باقيا على مرّ الأزمان حافظا لأصوات العربية من الموات والاندثار.

ومن المعلوم أنّ المتقدّمين من علماء العربية كانوا سباقين إلى الدّرس الصّوتي، والحافز الأول وراء ذلك هو خدمة القرآن الكريم، خوفا عليه من اللّحن، لا سيما بعد أن بدأت تلوح في الأفق بعض الظواهر النّطقية الغريبة على العربية، وأثر ذلك على آيات القرآن الكريم، فاستلزم على علماء القراءات أن يحدّدوا المعايير النّطقية الصّحيحة، للأداء القرآني السّليم.

وبالفعل، فقد كان علماء القراءات من أحرص النّاس على تناول المباحث الصّوتية في مؤلّفاتهم التي ضمّت كثيرا من الخصائص الصّوتيّة مثل الاشمام والاشباع والاختلاس والمدود والتّفخيم والتّرقيق ونحوها، كما وضعوا رموزا كتابية تمثّل الأداء الصّحيح لها . وجمع هذا التّناول للمادة بين التنظير والتّطبيق "فعرض لمخارج الحروف وصفاتها وتقسيماتها وفق ذلك، والملامح الأدائية لها في السياقات المختلفة والتجاوزات المتنوّعة."

[1]- سورة البقرة:288.
[2]- سورة الإنفطار: آية(10-11) .

وما يعرف عن مراحلها الأولى هو أنّ أوّل من استخدم هذا المصطلح قريبا من معناه الحديث الصحابي الجليل "ابن مسعود "رضي الله عنه الذي كان ينصح المسلمين بقوله: "جوّدوا القرآن وزيّنوه بأحسن الأصوات"، ويُروى أنّه كان يتفنّن في تجويده وترتيله، وأنّ الرسول –صلّى الله عليه وسلّم–كان يجهش بالبكاء حين يسمع القرآن الكريم بصوت "ابن مسعود". ولعلّ تقنين قواعد القراءة القرآنية جاءت استجابة لدعوة ابن مسعود، فأصبح كلّ كتاب في القراءات يشتمل على مباحث في مخارج الحروف وطريقة نطقها وكذلك صفاتها المختلفة كما فعل "ابن الجزري" في مؤلّفه "النشر في القراءات العشر". ومن الكتب المهمّة التّي وصلتنا في هذا المجال: الحجّة لابن خالويه، والحجّة لأبي علي الفارسي، والمحتسب لابن جني، ولهذا الأخير كتابا مهمّا يعتبر من مصادر المباحث الصّوتيّة في التّراث العلمي العربي "سرّ صناعة الاعراب"، وكذلك لابن سينا رسالته الشهيرة، "أسباب حدوث الحروف".

وعلى هذا الأساس كان اختيار عنوان البحث: " **الكتابة الصّوتية للقرآن الكريم** ". فالسّبب الرّئيسي والجوهريّ لاختيار هذا الموضوع هو خدمة القرآن الكريم وتعليمه لغير النّاطقين بالعربية، وتسهيل معالجته آليا بواسطة الأجهزة الرّقمية. والّذي هو معلوم كيف للأجنبي أن يتعلّم القرآن وهو غير ناطق للعربية ممّا يستغرق وقتا لتعلّمها بل يتطلب سنوات لإدراكها فلا ربما وجود كتابة عالمية تيّسر له ذلك.

إذ تعدّ الكتابة مفتاح العلوم، ووعاء اللّغة وخزانتها، فقد حفظت ما دوّنه الأقدمون في ميادين المعرفة ليواصل الآخرون إتمام صروحها الشامخة.

ولشدّة أهميّة الكتابة فقد عدّها المتخصّصون من أبرز، وأهمّ الإنجازات الإنسانيّة عبر التاريخ، فهي لم تنل هذه الأهميّة من فراغ، بل لما تقدّمه من خدمات جليلة للإنسان.

لقد جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿**الّذِي علّمَ بالقَلم** ﴾[1]، (القلم: الخط والكتابة) ، وقد نبّه الله سبحانه وتعالى على الكتابة لِما لها من أثر عظيم على الإنسان وكأنّ القلم شاهد حيّ على ما يحدث للإنسان، بل وتهدف الكتابة بالأساس إلى تسجيل الأصوات البشرية على شكل رموز مقروءة، ولهذا كما قلنا حفظت الكتابة فكر وثقافة ولغات شعوب أخرى لم يكتب لها البقاء.

1 - سورة العلق :4

إلاّ انّ لكلّ لغة رموز خاصّة بها، وكلّ صوت له رمز خاص به، ولتمثيل الأصوات اللّغوية ظهرت الألفبائيّة الصّوتية الدّولية، الّتي عمدت إلى خلق رموز موّحدة، وهي الأكثر شيوعا انتشارا في العالم.

كما ظهرت أنظمة كتابية صّوتية أخرى، كنظام السامبا، وما ظهور الكتابة إلاّ لحاجتنا لتمثيل الأصوات اللّغويّة. ومن المعلوم أنّ الرموز الاملائية تحاول أن تمثّل بكل أمانة النطق وجميع ظواهره، وعليه تتبادر عدّة أسئلة وهي:

1-هل هذه الرّموز الكتابية يمكن لها أن تمثّل جميع الأصوات اللّغوية وما ينتج عنها من ظواهر؟

2-كيف يمكن للكتابة الصّوتية أن تشمل جميع الظّواهر الفونولوجية للّغة العربية، على العلم أنّ هناك أصوات في العربية لا توجد في لغات أخرى (والعكس صحيح)؟

-فلماذا الكتابة الصّوتية للقرآن الكريم ؟

فباعتبار أنّ الكتابة الصّوتيّة وسيلة أساسية في علم الأصوات اللّغوية، فكان من مهامها هو رسم الصّوت لا الحرف، كما ورد من فم النّاطق لا حسب نظامها الهجائي، فهي لا تقف عند هذا الحدّ، بل تضيف رموزا للأصوات الّتي تُنطق ولا تكتب، وتُسقط أحيانا غرافيمات[1] الّتي تُكتب ولا تنطق.

فالهدف من كتابة النّص العربي صّوتيّا بواسطة رموز دولية هو تمثيل جميع الظّواهر النّطقية الّتي يعجز النّظام الاملائي التّقليدي عن إظهارها، ممّا سيجعل اللّغة العربية تواكب التطوّر الحضاري الّذي تشهده لغات العالم الأخرى في هذا المجال.

وفي التّراث العربي ملامح تبيّن أنّ الكتابة الصّوتيّة قد وضعت بؤرتها الأولى في تاريخ الكتابة العربية، حيث تعدّ الكتابة الصّوتيّة امتداد للكتابة العروضية؛ غير أنّ الأولى تختّص بالنّثر والثّانية بالشّعر.

وقد ورد لفظ النّطق اثنتي عشرة مرّة في القرآن الكريم على وجهتين:

أ-الأصوات الصادرة على اللّسان ﴿**مَا لَكُمْ لاَ تَنْطِقُون**﴾[2]

ب-المكتوب: ﴿**ينطقُ بالحقّ وهُمْ لاَ يُظْلمُون**﴾[3]

[1] - الغرافيم Graphème هو أي رمز كتابي سواء كان حرفا أو حركة أو رمزا خاصا باللغة العربية كالشدّة والمدّة والوصلة.

[2] - الصافات:الآية 92.

[3] - المؤمنون:الآية62.

فالنّطق هو تعرّف الأصوات المقطّعة آلتي يظهرها اللّسان وتعيها الأذان فيراد بالنّاطق ما له صوت، وبالصامت ما ليس له صوت.

وقوله تعالى: ﴿**هذَا كِتَابُنَا ينْطِقُ عليكُمْ بالحَقِّ**﴾.[1]

"فإنّ الكتاب ناطق ولكن نطقه تدركه العين، كما أنّ الكلام كتاب لكن يدركه السّمع، فالكتاب يشهد على النّاس فيتذكروا ما عملوا، فالمكتوب شهادة له أو عليه، ناطقة بما وقع عليه سلفا."[2]

وإذ نتناول في هذه المذكّرة الكتابة الصّوتيّة للقرآن الكريم، فقد عرّجنا على الدّراسات السّابقة الّتي أشارت لهذا الموضوع، إلاّ أنّنا وجدنا صعوبة كبيرة لعدم وفرة المصادر الّتي تدرس الرّموز الصّوتية للقرآن الكريم بالإضافة إلى الجمع بين النّظام الإملائي والنّظام الصّوتي للّغة العربية الّذي يحتاج إلى جهد كبير ودراسة عميقة؛ هذا ولا ندّعي أنّنا أتينا بهذه الدراسة بما لم نُسبق إليه، بل محاولة تمهيدية بجهد المقّل بالإضافة إلى الاستعانة بمراجع باللّغة الأجنبية الّتي أسهبت في الموضوع. وفوق كلّ هذا قد كان للأستاذ المشرف " **الهادي شريفي**" الفضل في توجيهي خطوة خطوة لهذا الموضوع، فجزاه الله خير الجزاء، قال تعالى: ﴿**و لاَ تَنْسُوا الفَضْلَ بينكُمْ** ﴾.

وحين اتّضحت لي المعالم خضت في البحث، فاعتمدت أوّلا على سور من القرآن الكريم مقتصرة على رواية ورش؛ وكتب علم القواعد العربية وما آلت إليه الكتابة العربيّة مستأنسة بكتب علم الأصوات وعلم التجويد، وبعض النّدوات والمؤتمرات المناقشة لموضوع الكتابة الصّوتيّة.

وكان تصميم البحث كالآتي:

ارتضينا له خطة من فصلين أساسيين مسبوقة بمقدّمة ومتبوعة بمدخل، ثم خاتمة تتضمن ما خلص إليه البحث من نتائج والّتي وفّقنا الله إليها.

فأمّا الفصل الأوّل فتعرّضنا فيه إلى اللّغة العربية بين النّظام الإملائي والنّظام الصّوتي.

---

[1]- الجاثية :الآية29 .

[2] - عبد الكريم بليل، مختصر المفاهيم المفتاحية لنظرية المعرفة للقرآن الكريم، مركز معرفة الإنسان للدراسات والأبحاث، الأردن ،ط1 ،2016 م،ص55 .

فكان موضوع المبحث الأول: النّظام الإملائي وفيه حاولنا الوقوف على تطوّر الكتابة العربية وملحمة الإملاء، ثمّ العنصر الثالث فعرضنا فيه بعض الظواهر الإملائية الّتي تهمّ البحث.

أما المبحث الثّاني من الفصل الأوّل فتناولنا فيه النّظام الصّوتي للّغة العربية، فكان في البداية الحديث عن أصوات اللّغة العربية ثم عرّفنا بالظواهر الصّوتيّة الّتي تقع في الحدود بين النّظام الاملائي والنّظام الصّوتي.

أمّا الفصل الثّاني: فخصّصنا له مبحثين، الأوّل يتحدّث عن الكتابة الصّوتيّة وبعض الأنظمة الصّوتية وجهود العلماء في هذه الأنظمة، أمّا العنصر الثاني فخصص لعلم التّجويد والفونولوجيا التّوليدية.

أمّا المبحث الثاني فعرضنا فيه لصورنة الظواهر الصّوتيّة، ثمّ حاولنا تطبيق إحدى أنظمة التّرميز الصّوتي "نظام السامبا" [1] على بعض القواعد الاملائية العربية، وعلى بعض الآيات القرآنيّة مراعين في ذلك الأحكام القرآنيّة، والعنصر الأخير اخترنا فيه نماذج لبعض آيات سورة الرّحمن كتطبيق نموذجي للكتابة الصّوتية للقرآن الكريم.

[1]- السامبا أحد الأنظمة الكتابية وهي اختصارً ال speech Assessment Methods Phonetic Alphabet

أمّا من حيث المنهج المطبّق في هذا البحث؛ فهو المنهج التّاريخي والوصفي التّحليلي لأنّ دراسة الموضوع تقتضي ذلك، فتارة تحتاج الدراسة إلى المنهج التاريخي كاستظهار المراحل الّتي مرت بها اللّغة العربية سواء في نظامها الإملائي أو الصّوتي، وتارة أخرى تحتاج إلى المنهج الوصفي الّذي غلب استعماله في المبحث الثاني من الفصل الأوّل؛ حيث أنّ للصّوت المجرّد صفات يمتاز بها عن غيره خارج السّياق أمّا إذا كان داخل السياق فقد يكتسب صفات جديدة متأثرة بما يجاوره من الأصوات.

وتارة أخرى تستدعي الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأنّ هذا الإنسجام الصّوتي أو العوامل المتحكّمة في الصّوت سواء بقاء الصّوت على صفته أو فقدانه يحتاج إلى شرح وتوضيح ذلك بأمثلة.

كتب هذا بتلمسان في يوم: الأربعاء 29رجب 1439 هـ الموافق لـ 26 أفريل 2017م.

الطّالبة : قطّاب رشيدة

المدخل تاريخ الكتابة العربية

تعدّ اللّغة العربية من أكثر اللّغات المنطوقة انتشارا وأكثرها شيوعا في العالم. واللّغة — من حيث الأداء – أصواتٌ يستعملها الإنسان لحاجات معيّنة؛ وهذا ما عبّر عنه ابن جنّي في كتابه الخصائص: "وهي وعاء التجارب هي السّمع والبصر فتَسوق الكلام إلى السّمع وتُزجي الكتابة إلى البصر".[1]

يفتخر الإنسان أشدّ افتخارا بلغته ، وما فتئ هذا الافتخار والإعجاب يزداد على مرّ سنين حتّى جعلها الفارق بينه وبين الحيوان؛ وذلك لإدراكه بأنّ كلّ القدرات العقليّة الأخرى عند الإنسان لا يمكنها القيام بدورها كما يجب في غياب اللّغة، فالقدرات العقلية أسيرة الدّماغ، واللّغة هي الوعاء الذي ينقلها إلى العالم الخارجي.

فاللّغة أداة ناقلة لفكر الإنسان إمّا آنيّة أو زمانيّة، إذ تحمل إلينا كمًّا هائلا من المعطيات يوميّا، وذلك عندما تقصت إلى الآخرين مباشرة أو عن طريق وسائل الاتصالات المختلفة، وفي الوقت نفسه تنقل اللّغة إلينا النتاج الفكري لكثير ممّن سبقونا عبر آلاف السنين.

"وإذا كان الدّماغ يتكوّن من ملايين الخلايا العصبية المرتبطة ببعض بطريقة تجعل من السّهل انتقال إشارة عصبية من خلية إلى أخرى، فإنّ الأدمغة البشرية تشكّل في مجملها شبكة عملاقة تربط بني البشر جميعهم منذ عصر الكتابة إلى قيام الساعة، واللّغة هي الوسيط الوحيد للربط بينها، هذا لا يجعل الإنسان حاملا فكره وتصوره في جمجمته فحسب، بل ويجعله حاملا علوم الفكر وإنجازات الملايين من البشر".[2]

اختلف العلماء في تحديد أوّلية الكتابة العربية فقد نسبت إلى آدم و إسماعيل، وإدريس عليهم السلام وإلى ملوك (أبجد، هوّز). كانت الكتابة العربية قبل الإسلام في طور البداءة إذ كانت غير معجمة مع تشابه صورها وعاطلة من الشكل وتعود الرّيّادة في ابتداع نقط الإعراب:

[1]- تمّام حسان، اللّغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، القاهرة،1421هـ/2001م، ص.110

[2]- ينظر: محمد بن منصور الغامدي، الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، الرياض، ط1، 2001م،ص5 - ص6.

1-لأبي الأسود الدؤلي للدلالة على الحركات وللتّمييز بين الحروف المتشابهة.

2-ابتدع نصر بن عاصم اللّيثي نقط الحروف للتّفريق بين المتشابه في الرّسم ، فأصبحت حروف الهجاء نوعين: منقوطة (معجمة) وغير منقوطة (مهملة).

3-ويعدّ أوّل من نقط المصاحف هو يحي بن معمر العدواني، إذ نقط مصحفا لابن سرين.

4-الخليل أحمد الفراهيدي غيّر صور الحركات والتّنوين إلى الصّور المعروفة الآن[1].

ونظرا لاهتمام العرب بالقرآن الكريم ومحاولتهم الحفاظ على لغته ، والنّهضة الفكرية الّتي شملت سائر العلوم، فقد قام اللّغويون العرب قبل أكثر من ألف وأربعمائة سنة؛ بتقعيد العربيّة ووضع وصف دقيق لقواعدها النّحوية والصّرفية ومخارج أصواتها وطرق إخراجها، فكان من أبرز ما كتب عنها الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين ، ثمّ تبعه سيبويه في "الكتاب" وذلك في القرن الثاني الهجري ، ولكليهما جهود عظيمة حفظت لنا العربيّة رغم الأزمات والاضطرابات الّتي مرّت بها الأمّة عبر قرون الضعف والتمزّق.[2]

ولم يهمل اللّغويون العرب القدامى الصّوتيات، فقد سجّل سيبويه في كتابه وصفا لأصوات اللّغة العربية ظلّ مرجعا إلى يومنا هذا لكلّ من اللّغويين وعلماء التّجويد على حدّ السّواء.

غير أنّ معظم ما كُتب بعد سيبويه يصبّ في علم الفونولوجيا أكثر منه في علم الصّوتيات، ومع ظهور العديد من الأجهزة والآلات الّتي خدمت الصّوتيات والتطوّر النّظري الّذي رافق اللّسانيات في القرن العشرين، فقد تحدّدت معالم الصّوتيات وفروعها المختلفة، فأصبح علم يختص بالأصوات اللّغوية، إذ يتابعها منذ صدور الإشارات العصبيّة من الدماغ إلى عضلات الجهاز الصّوتي مسجّلا طبيعة موجات الأصوات اللّغوية ثم استقبال الأذن لهذه الأصوات وانتقالها من الأذن إلى الدماغ.[3]

1- ينظر: يحي مير علم، دليل قواعد الإملاء ومهاراتها، مجلة الوعي الإسلامي، قسم اللغة العربية وآدابها كلية التربية ، الكويت ،إ78،2014م، ص17-19.

[2] - ينظر: محمد منصور الغامدي ،الصوتيات العربية ، ص 7.

[3]- المرجع نفسه ، ص 13.

"واللّغة لا تثبت ثبوت الدّين، لأنّها ألفاظ يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم، والأغراض لا تنتهي بل تتجدّد وتتولّد وكلّ حدث اجتماعي لا بدّ من تغطيته بمدلول لغويّ".[1]

فغابت اللّغة العربية عن التّاريخ طفولتها ، ووصلتنا عروسا مكتملة قويّة شابّة، وانحصرت فيما وصلنا من الأدب الجاهلي والقرآن الكريم والسّنة النبويّة الشّريفة.

وصل القرآن الكريم صوتيّ منطوق أو رسميّ مكتوب، فالقرآن كلمة الله الخالدة، جاء به الرّسول محمد صلى الله عليه وسلم من ربّه هدى للنّاس ليستضيئوا به في حياتهم وفيما يخدم دينهم ودنياهم؛ وقد كان عليه الصّلاة والسّلام شديد الحرص على تحفيظ القرآن للصحابة لينتقل كما أنزل إلى المسلمين كافّة بهذا الاهتمام وصل إلى الصّحابة والتّابعين ومن تبعهم .

إذ قام علماء التّجويد بوضع قواعد التجويد، وتعليمها للقرّاء ليتوارثوها جيلا بعد جيل ليس كتابة فحسب بل تطبيقها عمليّا، ورغم ما بذل من مجهود في هذا المجال إلّا أنّنا نحتاج إلى قفزة نوعيّة في علم التّجويد؛ وذلك لأنّ الدارسين المعاصرين أكثر دراية بجسم الإنسان وجهازه الصّوتي فيطلبون تعريفا دقيقا للخصائص الصّوتية من حيث مخارج الأصوات وصفاتها والظواهر المتحكّمة في تجاورها.[(2)]

ولذا يتطلب معرفة قواعد النّظام الإملائي الّذي هو فرع من فروع اللّغة العربية لغة القرآن الكريم وهذا الفرع يحقق جزءا مهما من وظيفتها الأساسية وهي الفهم والإفهام عن طريق الكتابة، ويبحث في صحة بناء الكلمة من حيث وضع حروفها في مواضيعها حتى يستقيم اللّفظ والمعنى[3].

[1]- توفيق محمد شاهين، المشترك اللغوي نظرية وتطبيقا، مطبعة الدعوة الإسلامية ،القاهرة، ط1 ،1980م ،ص 10.

[2]-ينظر: منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، ص159.

[3] نجد هنا - في الحقيقة – سؤالا يُطرح بقوّة: هل الكتابة - بالمعنى الخطي الرسومي للمصطلح in the graphic sense of the term - هي "ضمن" أو "خارج" النّظام اللّغوي؟ الذي نحسبه أنّ المعالجة العربية التراثية لمبادئ الكتابة قد صيّرت الكتابة داخل النّظام اللّغوي .. لا سيما بعد أن تبيّن أنّ هذه المبادئ خاضعة للنظم الصوتية والصرفية والنحوية .. هذا بحسب الطرح التراثي العربي لعلم الكتابة العربية.

إنّ الأخطاء الإملائيّة تحطّ من شأن الكاتب وممّا كتب مهما كانت ثقافة صاحبها واسعة ، فالمتلّقي ينفر من الكاتب الّذي يهفو في الإملاء هذا فما بالك بالنّص المقدّس . وهذا ما يستوجب القيام بدراسات معملية للمقرئين المجازين لقراءة القرآن وحتّى اللّغويين المتخصّصين ،" الخطأ في الهجاء أي الإملاء، كالخطأ في الكلام" [1]. غير أنّ من المؤسف أن تكون اللّغة العربية من أقدم اللّغات البشرية الّتي دُرست أصواتها وأن تكون الآن من أقلّ اللّغات البشرية دراسة ، ليس في مجال الصّوتيات فحسب؛ بل وفي جميع فروع اللّسانيات، فإنّها نتوقع أن نستورد من الخارج ما نشاء من آلات وأجهزة وكتب ودراسات إلاّ أنّنا لا نتوقع أن يقوم غيرنا بدراسة لغتنا، بل من المخجل أن نتكاسل عن دراسة اللّغة العربية ليقوم غيرنا بدراستها.

وقس على ذلك الكتابة الصّوتية الدولية القائمة على الحرف الرّوماني ، فيجد اللّساني العربيّ صعوبة في استخدام هذه الرّموز ، لكونها لا تنسجم مع الحرف العربي عند وضعها ضمن نص مكتوب بالحرف العربي، لذا تدخل المتخصّصون لمح اولة وضع رموز تغطّي كافة اللّغات البشرية بحيث يمكن استخدامها لكتابة أي عبارة وكلمة صادرة عن متحدّث بأية لغة كانت.

قضى الإنسان قرونا عديدة لا يعرف الكتابة لاستغنائه عنها؛ لما كان فيه من بساطة العيش وقلّة الاحتياج إلى المخابرات أو تدوين الحوادث ، ولكنّه ما لبث أن خطا خطوة نحو المدن تي حتّى شعر باحتياجه إليها، فاختلفت الشّعوب في الطّريقة الّتي صوّروا بها أفكارهم ودوّنوا بها أخبارهم ؛ فمنهم من رسم أفكاره رسما حقيقيّا، فعبّر عن الإنسان برسم الإنسان برسم الإنسان؛ وعن الجبل برسم الجبل؛ وعن الطّير برسم الطّير وهي الكتابة الصورية، وفيهم من عبّر عن أفكاره بطريقة أخرى رمزية أو اصطلاحية، ونسمّيها كتابة رمزية؛ وهي الّتي تقوم باستخدام بعض الأدوات والأجسام للدّلالة على شيء مرتبط بها ، والكتابة الصورية أقرب إلى البساطة، وهي الّتي كانت أكثر استعمالا وشيوعا في الأزمنة القديمة،

[1] – البطليوسي، الاقتضاب في شرح أدب الكاتب، تحقيق:مصطفى السقا/حامد عبد المجيد، دار الكتاب المصرية، القاهرة، 1996 م ، ص 137.

وأشهرها الكتابة الهيرو غليفية أو القلم المصري القديم ؛ ولا تزال آثارها باقية إلى غا يتي الآن منقوشة على الأطلال المصرية.[1]

ربما أنّ أصل الكتابة المعرو فةالآن في العالم المتمدّن نشأت في وادي النّيل بشكل الصّور الهيروغليفية ثم حوّلها الفنيقي ون إلى الحروف الهجائية ، وعلّموها لليّونان في القرن السادس عشر قبل الميلاد؛ والآشوريين بعد ذلك بقليل ، وعرفت بالحرف الأرامي، و من الحروف اليونانية القديمة توّلدت جميع الخطوط الأفرنجية الّتي يكتب بها أهل أوروبا وأمريكا، وكثير من مستعمراتها، ومن الحرف الأرامي الخطوط الّتي تكتب بها اللّغات الشرقية وأكثرها انتشارا ، الخط العربي الّذي يكتب به أكثر ممالك آسيا وإفريقيا، فيمتد من أقاصي الهند شرقا إلى أقصى مراكش غربا ؛ وأعالي تركستان شمالا إلى أدنى زنجبا ر جنوبا.

[1]- محمد طاهر الكردي، تاريخ الخط العربي وآدابه، مطابع الفرزدق، الرياض، ط 2 ،1402هـ/ 1982 م، ص20-25.

تمهيـــــــــــــــد

إنّ اللّغة نظام مجرّد يعبّر عن الفكر بالدّرجة الأولى سواء بقيت هذه الأفكار مجرّد آليات ذهنية على مستوى الدّماغ أو تجسّدت في الأداء اللّغوي في شكل كلام منطوق أو نص مخطوط، ومن هنا يمكن دراسة هذا الأداء من وجهة نظر متعدّدة وفق أنظمة فرعية: صوتية أو صرفية أو نحوية وهكذا... وما سنتناوله في هذا الفصل هو دراسة مدى تمثيل النظام الاملائي للّغة العربية لجانبها الصّوتي في الأداء المنطوق. فخصّصنا المبحث الأوّل للنّظام الإملائي والمبحث الثاني للنّظام الصّوتي.

المبحث الأول النّظام الإملائي

عَرفت العربُ الكتابة في جاهليّتها، وعدّتها شرطا في كمال الرّجل العربي، مثل معرفة السباحة والرّماية؛ وركوب الخيل، وتعُود معرفتهم بالكتابة إلى اتصالهم بالأمم المتحضرة في بلاد اليمن وتخوم الشّام، فأنشؤوا ممالكهم على أطراف تلك البلاد، وكانت مملكة النبط إحدى هذه الممالك الّتي قامت على أطراف بلاد الشام في النّاحية الشمالية الغربية من شبه الجزيرة العربية (169 ق م-106 م) .واتّخذت الحِيرَاء (سلع) عاصمة لها، وكانت لهم صلات بالآراميين، فتأثروا بهم، وتحدثوا لغتهم، واستنبطوا لأنفسهم خطًّا خاصًّا بهم عرف بالخط النبطي ،اشتق منهم عرب الشمال خطهم الأوّل فعرف الخط الأنبار ، والخط الجيزي، أو الخط المدور والخط المثلث.[1]

حيث كان في الحجاز يحتكر أهل الذّمة معرفة الكتابة ، عرف خط التئم [2] أو الجزم [3] ،وعندما ظهر الإسلام أصبحت الكتابة وسيلة هامّة من وسائل نشر الدّين وضرورة من ضروريّات الحكم. فشجّع صلى الله عليه وسلم أصحابه على تعلّم الكتابة ، وسلك في ذلك وسائل مختلفة حتّى إنّه اشترط لفكاك الأسير من قريش في بدر تعليم عشرة من صبيان المدينة الكتابة.

فراحت الكتابة في عهد النّبي عليه الصلاة والسلام حتّى بلغ عدد كتاب الوحي أكثر من أربعين كاتبا ومن هؤلاء: عثمان بن عفّان وعليّ بن أبي طالب، فإذا غابا كتب أبيّ بن كعب وزيد بن ثابت.

وتعدّ الحجاز أوّل بلاد العرب معرفة للكتابة، وكانت قريش في مكّة وثقيف في الطّائف أكثر القبائل شهرة بها، ومن أبنائها اختير كتّاب صحف أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: "كما روى جابر بن سمرة: "لا يملين في مصاحفنا هذه إلا غلمان ثقيف وعندما جمع عثمان مصاحفه قال: اجعلوا المملي من هذيل، والكاتب من ثقيف".[4]

[1]- المرجع السّابق، ص73.
[2]- المولود في آخر بطن واحد وهو يشبه خط التغليق المعروف في الوقت الحاضر بالكردي.
[3]- لأنه جزم أي قطع من المسند ،أقدم خط في بلاد العرب كان مستعملا في الأنبار.
[4]- ابن أبي داود، المصاحف، دار البشائر الإسلامية، بيروت،ط2، 1424ه/2002 م ص173.

1- ملحمة الإملاء

كان القدماء يَغْيُرُونَ على من يخطئ في الكتابة، ومن ذلك ما حكاه ابن جني عن شيخه أبي عليّ الفارسيّ، إمام النّحاة في عصره : "من أنّه ذهب مع صاحب له ليزور عالما من العلماء فلمّا دخلا عليه، نظر أبو عليّ الفارسيّ في أوراق كانت أمام هذا العالم، وقد كتبت فيها كلمة (قائل) بنقطتين تحت الهمزة، فقال له: هذا خط من ؟ فقال: خطّي فالتفت إلى صاحبه وقال: أضعنا خطواتنا في زيارة مثل هذا وخرجا لوقتهما"[1].

ومن عجب أنّنا أصبحنا نرى أخطاء إملائية كثيرة في كتابات طلّاب المدرسة والجامعات، بل في كثير من رسائل الماجستير والدكتوراه، وفي كتابات كثيرة من مؤلفين، وقلّما يشعر أحد منهم بالخجل.[2]

انتشار الأخطاء اللّغوية الشائعة في الكتابة والنّطق على اختلاف أنواع الكتابة وتفاوت مستويات أصحابها وفشوّ العاميّات، مع قصورها الكبير عن التّعبير العلمي الدّقيق، واستئثارها بغير قليل من الاهتمام والذيوع في وسائل الإعلام المكتوبة والمر ئية والمسموعة، بل تعدّى استعمالها في أمور الحياة إلى كثير من الفصول والقاعات الدراسية في جميع مراحل التّعليم وفي غير قليل من البلدان العربية، ممّا أدّى إلى زيادة ضعف الطلبة في لغتهم الوطنية الأمّ الّتي يتعلمون بها.

يبدو أنّ أكثر ما يتجلّى به الضّعف في العربية هو الأخطاء الإملائية النّاتجة عن عدم معرفة أصول الكتابة الصحيحة أو قواعد الإملاء، أو عن تلقيها خلاف الصواب عمّن لم يتقن مهاراتها، ممّن نهض بتدريس اللّغة العربية، وذلك لدواع شتّى لا يسمح المقام بالحديث عنها.

يهتمّ علم الإملاء من بين علوم العربية بأصول الكتابة الصحيحة ويهدف إلى عصمة القلم من الوقوع في الخطأ، وقد عُرف قديما بغير ما يسمّيه، مثل علم (الرّسم، الخط، الكتابة الهجاء، تقويم اليد، إقامة الهجاء) غير أنّ الإملاء أكثرها في العصر الحديث، وقد استعمله بعض الأقدمين[3].

---

[1]- عبد العزيز بندي، في أساسيات اللغة العربية، مؤسسة المختار الإسلامية، القاهرة ط2، 1424ه/2002م،ص6.
[2]- المرجع نفسه، ص8.
[3]- عبد الفتاح الحموز ،فن الإملاء في العربية ، دار جرير الأردن ،ط2. 1433 ه/2012 م .ص40 .

وهذا العلم –على أهمّيته– لم يحظ ممّا يستحقه من العناية لدى الأقدمين من علماء العربية كعلومها الأخرى، النّحو، الصرف وغيرهما، إذ كان الدّافع إلى نشأة علوم العربية خدمة القرآن الكريم الّذي التزم العلماء رسم الكَتبَة الأوّل في المصحف الإمام، فأدّى ذلك إلى ا نفصال الإملاء عن علوم القرآن.

كما أشرنا أنّ عناية الأقدمين بقواعد الإملاء كانت متفاوتة، فقد كانت قواعده في البداية مبثوثة في بعض كتب النحو واللّغة ،مثل: (أدب الكاتب) لابن قتيبه و(الجمل) للزجاجي ؛ و(شرح المفصل) لابن يعيش؛ (ارتشاف الضرب) لأبي حيان الأندلسي؛ و(همع الهوامع) للسيوطي؛ وغيرها.

وإن كان بعضهم قد أفردها بكتب مثل أبي بكر الصولي 336 هـ في (أدب الكتّاب) وأبي جعفر النّحاس 338 هـ في (عمدة الكتّاب) وابن درستويه 347 هـ في (الكتاب).

وقد حظيت قواعد الإملاء بغير قليل من الاختلاف إ ذ طال الخلق بين المصنّفين في كثير من قواعدها قديما وحديثا، ولا تزال الأصوات تجأر بالشكوى من عسرها ولم تقل كلمة الفصل في كثير من قضاياها. كما أنّ الباب مازال مشرعا للمجتهدين وصولا إلى كلمة سواء تجمع الكاتبين من أبناء العربية والنّاطقين بها والّدارسين لها على قواعد معيارية موّحدة للإملاء العربي تحافظ على الأصول والمبادئ، تتّسم بالسّهولة والمرونة والتّيسير والتّحديد، وتتجاوز مواضع الاختلاف الكثيرة، وتلغي تعدّد صور الرسوم للكلمة الواحدة.

ظهر ممّا سبق أنّ قواعد الإملاء أو الكتابة من قضايا اللّغة العربية المعاصرة ، الّتي تقتضي دراستها ومعالجتها كي تبقى اللّغة العربية حيّة يستعملها أبناؤها كتابة وحديثا وتعلّما؛ وتواكب التطوّر التّقني وتلبي حاجات النّاطقين بها وتكون لغة العلم في جميع المجالات.

2 –ظواهر إملائية

أ–موضوعات قواعد الإملاء

تشتمل معظم كتب قواعد الإملاء أو الكتابة العربية على ستّة أبواب هي:

الهمزة والألف اللّيّنة والزّيادة والحذف، والفصل والوصل، وهاء التأنيث وتاؤه، وعلامات الترقيم، على قدر من التفاوت في ترتيب هذه الأبواب فيما بينها، وإن كان بعضها وهو جدّ قليل، اقتصر على الأبواب الخمسة الأولى، وأهمل الباب السادس وهو باب علامات الترقيم على كبير أهميته في تفصيل الكلام وبيان أغراضه ومراميه[1].

فقد تصدر باب الهمزة معظم كتب قواعد الإملاء لأهميته وخطورته وتعدد صور رسم الهمزة.

ومن الأهداف الّتي حدّدها الباحثون لدراسة القواعد الإملائية ما يلي:

–تدريب الدارسين على رسم الحروف والكلمات رسما صحيحا مطابق لما اتفق عليه أهل اللغة من أصول فنية تحكم ضبط الكتابة.

–تدليل الصعوبات الإملائية الّتي تحتاج إلى مزيد من العناية كرسم الكلمات المهموزة أو المختومة بالألف أو الكلمات الّتي تتضمن بعض حروفها أصواتا قريبة من أصوات حروف أخرى، وغيرها من مشكلات الكتابة الإملائية.

–الإسهام الكبير في تزويد الدّارسين بالمعلومات اللّازمة لرفع مستوى تحصيلهم العلمي ومضاعفة رصيدهم الثّقافي ممّا تتضمنه القطع المختارة من ألوان الخبرة ومن فنون الثقافة والمعرفة.

–تدريب الدارسين على تحسين الخط بما يساعدهم على تجويده والتمكن من قراءة المفردات والتركيب اللّغوي، وفهم معانيها فهما صحيحا .

–يتكفل درس الإملاء بتربية العين عن طريق الملاحظة والمحاكاة من خلال الإملاء المنقول، وتربية الأذن بتعويد الدارسين الاستماع، وجودة ا لانصات، وتمييز الأصوات المتقاربة لبعض الحروف، وتربية اليد بالتمرين لعضلاتها على إمساك القلم وضبط الأصابع وتنظيم حركاتها.

[1]- ينظر : مصطفى شعبان ،قواعد الإملاء، مجمع اللغة العربية، دمشق، الفهرس، 2016/05/08، ص 38-39.

-أضف إلى ما سبق كثيرا من الأهداف الأخلاقية، واللّغوية المتمثلة في تعويد الدارسين على النّظام والحرص على توفير مظاهر الجمال في الكتابة مما ينمي الذّوق الفنّي عندهم أمّا الجانب اللّغوي فيكفل مد الدارسين بحصيلة من المفردات والعبارات الّتي تساعدهم على التّعبير الجيد مشافة وكتابة[1] .

ب- إشكالات إملائية

حصر التّربويون والممارسون للعمل التعليمي من خلال التّطبيق الفعلي لدرس الإملاء والمشكلات الّتي تصادف المتعلّمين أو الممارسين للّغة بصفة عامة كالآتي:

-الشكل والضّبط:

يقصد به وضع الحركات (الضمة، الفتحة ، الكسرة ، السكون) على الحروف مما يشكل مصدرا رئيسيا من مصادر الصعوبة عند الكتابة[2].

فالدارس قد يكون باستطاعته رسم الكلمة رسما صحيحا ولكن لا يكون بوسعه ضبط هذه الحروف.

- رسم الحرف وصوته:

إنّ كثيرا من مفردات اللّغة اشتملت على أحرف لا ينطق بها كما في بعض الكلمات وحروف زائدة لا تكتب ولا تنطق، مما يوقع الدارسين والمبتدئين في الخطأ عند كتابة تلك الكلمات ونظائرها.

ج – أسس تعتمد عليها الكتابة الإملائية

تعتمد عملية الكتابة على أسس عامّة لا يمكن إغفالها أو تجاهلها، وإنّما يمكن الاستفادة منها، لو أضاف المعلّم خبرته ومعرفته بمادته وتنحصر هذه الأسس كالآتي:

-العين: هي العضو الّذي يرى به الإنسان الكلمات ويلاحظ أحرفها مرتبة وفقا لنطقها ويتأكد من رسم صورتها الصحيحة.

[1]- أيمن أمين عبد الغني، الكافي في قواعد الإملاء والكتابة، دار التوقيفية للتراث، القاهرة، ص 18 .
[2]- المرجع نفسه، ص 12.

-الأذن: هي العضو الّذي يسمع بها أصوات الكلمات ويتعرف من خلاله الإنسان إلى خصائص هذه الأصوات والمقاطع وإدراك الفروق الدّقيقة بين الحروف المتقاربة المخارج.

اليد هي العضو الّذي يعتمد عليه الدارس في كتابة الكلمات وبها تستقيم الإملاء حيث تستجيب الأذن والعين فإذا أخطأت احداهما أو كلتاهما أسرع الخطأ إلى اليد، لهذا ي نبغي الإكثار من تدريب الدارسين تدريبا يدويًّا على الكتابة.

وإلى جانب الأسس العضوية السابقة، لا يجب أن تتجاهل بعض العوامل الفكرية الّتي ترتبط بها عملية التهّجي الصّحيح الّتي تعتمد أساسا على المفردات اللّغوية الّتي يكتسبها ا لم تعلّم من خلال القراءة والتّعبير.

3- أنواع الكتابة الإملائية

يتميز الرسم الإملائي بثلاثة أنواع:

أ-رسم المصحف: وهو رسم مقصور عليه فلا يقاس ولا يقاس عليه ومعنى هذا أنّه لا يجوز لأحد أن يحاكي رسم كل كلمة فيه لأنّ بعض رسمه خاص به فنحن نكتب الآن مثلا والكتاب، الملائكة، اللّيل، الصلاة ولو راجعت المصحف لوجدتها برسم مختلف، هو رسم المصحف.

ب-الخط العروضي: وهو خط مطابق تماما للنّطق فلا زيادة ولا نقص فكلمات مثل : هذا ، حضروا كتاب تكتب هكذا : ها ذا ، حضر وا، كتا بن ، فكل ما ينطق يكتب وما لا ينطق لا يكتب، وهي طريقة في الكتابة لا يجوز أن نحاكيها في كتاباتنا ولذا قيل : خطان لا يقاس عليهما خط المصحف والخط العروض .

جـ-الخط الإملائي الّذي درج الناس عليه في الرّسائل أو في كتابة المحاضرات أو في الكتب والصحف وما إلى ذلك وهذا الخط يختلف في رسم بعض الكلمات من عصر إلى عصر ومن قطر إلى قطر.[1]

[1]- ينظر: عبد العزيز بندي، أساسيات اللغة العربية، ص8 .

4-قواعد الكتابةالإملائية

ومن أبرز قضايا الإملاء الّتي تساعد الدارس في الكتابة الصّحيحة والتي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تحليلنا لمدى مطابقة النظام الاملائي للأداء الصوتي:

أ- الألف واللام الشّمسية والقمرية

يقصد ب (ال) القمرية (ال) التّعريف وإذا دخلت (ال) التّعريف على كلمة أوّلها لام أصبحت بلامين.

مثل : لعبة + ال = اللّعبة

وإذا دخلت عليه مع (ال) لام الجر تحذف ألف الوصل فيجتمع ثلاثة لامات وتجنبا لذلك تد غم لام التعريف في اللّام الأصلية ، ويعوض عنها بالشدّة الّتي توضع فوق اللّام الثانية مثال : لعبة اللّعبة + ل (حرف جر)= للّعبة .[1]

ال الشّمسية هي الّتي تكتب ولا تلفظ (لأنها تدغم بالحرف الّذي بعدها فيكتب الحرف الّذي بعدها مشدّدا)

حروف الشّمسية : التاء(ت) الثاء(ث) الدال(د) الذال(ذ)الراء (ر)الزاي (ز)السين (س)الشين(ش)الصاد(ص)الضاد (ض)الطاء (ط) الظاء (ظ) اللام (ل)النون (ن).

مثال : الرّحمة ، النّور .

ال القمرية هي الّتي تظهر عند الكتابة وعند النّطق .

حروف (ال) القمرية : الألف (أ) الباء(ب) الجيم (ج) الحاء(ح) الخاء (خ)العين (ع)الغين (غ) الفاء (ف) القاف (ق) الكاف (ك)الميم(م)الهاء (ه) الواو والياء (ي) .

مثال: الحريّة، القوّة.

2- ينظر: راجي الأسمر، المرجع في الإملاء، راجعه اميل بديع يعقوب، جروس برس، طرابلس لبنان، ص30 -32 .

ب-الألف المقصورة

وهي الألف الّتي تكتب في آخر الكلمة بدون همزة وتكتب إما قائمة (ا) أو على صورة الياء (ى) ويسمّيها بعض المؤلفين ، الألف اللّيّنة المتطرفة وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :

الألف المقصورة في الحروف.

تكتب ألفا قائما في جميع حروف المعاني مثل لا – حاشا، ماعدا أربعة حروف خالفت القاعدة: حتّى على، بلى، إلى .

الألف المقصورة في الأسماء:

في الاسم الثلاثي : المنقلبة ألفه عن ياء، مثال: فتى ، هدى .

في الاسم الأكثر من ثلاثة أحرف إذا لم تسبق ألفه بياء، مثال: مأوى .

في الأسماء الأعجمية: عيسى، موسى

الأسماء المبينة مثل: لدى، أنى، متى، أولى

وطريقة معرفة أصل الألف في الأسماء تكون بأحد ثلاثة أمور:

النظر إلى المفرد، مثل: خطا، خطوة.

التّثنية، مثل: عصا، عصوان – فتى، فتيان .

الجمع، مثل: عصا، عصوات _ فتى، فتية .

الألف المقصورة في الأفعال، وتنقسم إلى قسمين:

-تكتب الألف المقصورة (ى) الأفعال في حالتين:

في الفعل الماضي الثلاثي المنقلبة ألفه عن ياء، مثل : رعى، رمى في العل الماضي أو المضارع الزائد على ثلاثة أحرف ولم يسبق الألف ياء، مثل: استدعى، يتخطى .

-تكتب الألف قائمة (ا) في الأفعال في حالتين:

في الفعل الماضي المنقلبة ألفه عن واو: مثل: سما، غزا.[1]

في الفعل الماضي أو المضارع الزائد عن ثلاثة أحرف إذا سبقت ألفه بياء، مثل: أحيا، يعيا.

وطريقة معرفة أصل الألف في الأفعال تكون بأحد الأمرين:

بإضافة تاء الفاعل للفعل الماضي، مثل: سما – سموت – رمى – رميت

الرجوع للمصدر مثل: السمو، الرمي.

ج–وصل كلمات بغيرها كتابة

أوّلا وصل (ما) قابلها:

إذا لم تكن (ما) اسما موصولا، بمعنى الّذي أو الّتي، وصلت ببعض الحروف والأفعال والأسماء والظروف باستثناء (من) و (عن) و (في) و (نعم) إذا كسرت عينها فإنّها توصل بـ (ما) وبيان ذلك كله:

(أ) (ما) غير الموصولة متصلة بما قبلها:

إمّا: وظرفك إمّا جئتنا فاحْسَبَنَّه

إنّما: أينما، أيّما، بعدما، بينما.

ب–وصل(من) و (عن) و(في) و"نعم مكسورة العين"، ب(ما) الموصولة الّتي بعدها:

ممَّ: ألم تستح ممَّا تفعله؟ عمَّا: أجبتك كما سألت عنه

نِعِمَّا: ﴿**إنْ تُبْدُو الصَّدَقَات فَنِعِمَّا هِي**﴾ فيما: تناقشنا فيما عرض علينا

كلمة (ما) إذا قصد بها لفظها لا توصل بما قبلها مطلقا، كأن يقال:

يحذف الألف من" ما" الاستفهامية المجرورة بالحرف.

في إعراب : ما هذا ؟ تقول: ما مبتدأ، وهذا خبر عن ما.[2]

ثانيّا : وصل (من) بما قبلها :

إذا جاءت (مَن) بعد (مِن) أو (عن) وصلت بهما مثل

[1]- ينظر: سالم رواشدة ،أساسيات في قواعد الخط العربي والإملاء والترقيم، دار الحامد الأردن، ط1، 2012 م ، من ص92 إلى ص .102

[1]– عبد العزيز بندي، في أساسيات اللغة العربية ، ص 38-40.

ممَّن أنت؟ عمّن تسأل ؟ سألت عمَّن أحب .

ثالثا: وصل (لا) بهمزة (أن) المصدر في (لئلا).

أصلها: لأن لا ثم حذفت النّون خطأ وأدغمت في اللّام هكذا: لِألَّا

رابعا: وصل المركبات المزجية:

وكل منها في الأصل كلمتان صارتا بالمزج كلمة واحدة مثل: بعلبك —م ع يكرب (يكتبها منفصلة : م ع ى كرب).

ومثل وصلهم ما ركب من الأعداد من 3-9 مع مئة مثل ثلاث مائة وقد جاءت غير متصلة في المعجم الوجيز ثلاث مئة، بينما جاءت في المعجم الوسيط متصلة .

خامسا: وصل الظروف المضافة إلى (إذ) المنوّنة تنوين عوض عن جملة وذلك في مثل : ليلتئذ، يومئذ فإذا لم تنون (إذا) بأن ذكرت الجملة المحذوفة المعوض عنها بالتّنوين، لم يصح الوصل مثل : "حين إذ كان شابا ".

سادسا: كتابة الواو مع الكلمة الّتي بعدها في سطر واحد:

لو أنّك تكتب في موضوع ما، وجاءت فيه العبارة التالية، مثل: "اللّغة العربية وآدابها لامتنع وضع الواو في آخر السطر وكلمة آدابها في أول السطر الّذي يليه، ووجب عليك أن تجعل الواو مع ما بعدها في الخط .

د– التنوين: إذًا وإذن

تعريف التنوين نون ساكنة تلحق آخر الكلمة لفظا لا رسما، وهي حالة طارئة تقع في آخر الاسم .

أنواع التنوين:

-تنوين الضم : ٌ

-تنوين الفتح: ً

-تنوين الكس : "ٍ"

-الفرق بين النّون والتنوين

-النون حرف أصلي من بنية الكلمة، ولا تحذف في حالة الوقف مثل: مؤمنٌ – مؤمنْ

-التنوين حركة طارئة تقع في آخر الاسم، وتحذف في حالة الوقف

مثل: رسمُ، رسمْ

إذا وهي تكتب بتنوين مثال: ادرس كثيرًا إذًا تنجح، وهناك من العلماء من جوّز كتابتها بنون هكذا (إذن)[1].

الموضوع الّتي لا تزداد فيها ألف التنوين:

- الأسماء المنتهية بتاء مربوطة، مثال: ألقيت كلمة مؤثرة

-الأسماء المنتهية بالألف المقصورة مثال: رأيت فتًى يحمل عصًا

-الأسماء المنتهية بألف عليها همزة مثال: دخلت ملجأً واسعًا .

-الأسماء المنتهية بهمزة بعد ألف مثال: ارتديت رداءً أنيقًا.

ملاحظة:

من الأخطاء الشائعة كتابة التنوين على الألف والصّحيح أن تكتب على الحرف الّذي قبل الألف لأنّ التّنوين نون ساكنة والألف ساكنة فلا يجتمع ساكنان مثال: زيداً – فتىً

والصّواب: زيدًا فتًى

[1]- اختلف علماء العربية في ذلك ولا سيما المتقدّمين، وقد أوجز الشيخ نصر الهوريني ذلك الخلاف فبيّن أنّ البصريين يرون كتابة هذه الكلمة بالألف مطلقا، وعلّلوا ذلك بأنّهم يقفون على هذه الكلمة بالألف، وذهب الكوفيون إلى أنّها تكتب بالنون مطلقا، وعلّلوا ذلك بأنّها حرف من الحروف شأنها شأن أن ولن ... وحق الحرف أن يكتب بالنون . وقد مال إلى هذا الرأي المبرّد والنحويون المتأخّرون كالسيوطي والشيخ زكريا الأنصاري، وعدد من الدارسين المحدثين. إذ في هذا المذهب الكتابي تمييز بين إذن وبين إذا الظرفية الفجائية . ومنهم من رأى كتابة الناصبة للفعل المضارع إذن بالنون، وغير الناصبة بالألف، ولكن المذهب الثاني صار أشهر وأرجح، حتّى أنّ المبرّد كان يقول **" أشتهي أن أكوي يده بالنار من يكتب إذن بالألف "**، وهذا ما رواه عنه ابن النّحاس في أحد كتبه. ينظر: نصرالوفاء الهوريني، المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، ت: طه عبد المقصود، مكتبة السنّة، ط1. 2013 م. ص 167 -168 وابن السّراج (أبي بكر محمد بن السري)، كتاب الخط، ت: خولة صالح حسين الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، 2014م، ص 144-145، وابن درستويه، "الكتّاب"، ت: إبراهيم السامرّائي، عبد المحسن الفتلي، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت، ط1، 1977م، ص 97.

هـ–الهمزة

وتنقسم إلى خمسة أقسام:

–ألف الوصل (بدون همزة)

–همزة القطع

–الهمزة المتوسطة

–همزة القطع أول الكلمة .

–الهمزة المتطرفة

ألف الوصل : هي الّتي يتوصل بها إلى النّطق الساكن وتنطق في بدء الكلام ولا تنطق في أثناء وصل هـ بما قبله، ولا يرسم فوقها همزة وترسم(ا) تكتب همزة الوصل في المواضع التالية :

– أمر الفعل الثلاثي اقرأ.

– ماضي الفعل الخماسي والسداسي، وأمرهما ومصدرهما مثل استمعَ ، استمعْ – استِمَاع، استغفر، استغفِر، استغفار

(ال) التعريف مثل المدرسة .

الأسماء التسعة الأتية : ابن، ابن هـ امرؤ، امرأة، اسم، اثنان اثنتان ومثنى الأسماء السابقة، ابنان، ابنتان.. الخ

همزة القطع: هي الّتي يتعلق بها في بدء الكلام وفي وصله، وتكتب على ألف إذا كانت مضمومة أو مفتوحة وتحتها إذا كانت مكسورة أ– أُ –إ[1].

تكتب همزة القطع في المواضع التالية :

– جميع الحروف مثل : إن ، أن ، إلى ، إذا...

– اسم العلم : أكرم، إسماعيل.

– الفعل الرباعي على وزن أفعل ومصدره الأمر منه، مثل : أحسن، إحسان، أساء، إساءة، أسئ .

[1]- المرجع السابق، ص 16.

-الفعل الثلاثي المبدوء بهمزة ومصدره مثل: أخذ ، أخذا .

-جمع التكسير مثل: أوائل، إشكال، أحاديث.

ملاحظة:

إذا أردت أن تفرق بين همزة قطع وإذا اختفت في النّطق كانت همزة وصل .

مثال : (و) أو (ف) + إذا = فإذا (همزة قطع)

(و) أو (ف) + اكتب = فاكتب (همزة وصل).

-همزة القطع أوّل الكلمة:

تكتب همزة القطع في أوّل الكلمة في موضوعين:

-في حالة الضّم أو الفتح على الألف مثل: أكرم، أكرَم.

-في حالة الكسر تحت الألف مثل: إكرام

-الهمزة المتوسطة :

ولها ثلاثة حالات :

-مفردة على السطر

وتكتب الهمزة المتوسطة على السطر في موضعين:

-إذا كانت مفتوحة وما قبلها ألف، مثل: قراءة

-إذا كانت مفتوحة وما قبلها واو مد، مثل: مقروءة

-على ألف:

تكتب الهمزة المتوسطة على ألف في ثلاثة مواضع:

-إذا كانت مفتوحة وما قبلها مفتوح، مثل: سأل

-إذا كانت مفتوحة وما قبلها ساكن، مثل: مسْألة

-إذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوح، مثل: فأس

-على الياء:

تكتب الهمزة المتوسطة على ياء في ثلاثة مواضع:

-إذا كانت مكسورة، مثل: طائر .

-إذا وقعت بعد كسر، مثل: السيِّئة.

-إذا وقعت بعد ياء مد، مثل: مشيْئة

-الهمزة المتطرفة:

تكتب الهمزة المتطرفة في خمسة مواضع:

-تكتب على الألف إذا استبقت بفتح، مثل: ملجأ

-تكتب على الواو إذا سبقت بضم، مثل: تباطؤ

-تكتب على الياء إذا استبقت بكسر، مثل: موانِئ

-وتكتب على السطر إذا سبقت بحرف ساكن مطلقا صحيحا أو حرف مدّ واو أو ياء أو ألف، مثل :عبْء هدوء، شيء، أصدقاء.

ملاحظة: الهمزة المتطرفة الّتي لحقها تنوين النصب فإنّها تكتب كما يلي:

إذا سبقت بساكن غير الألف كتبت على ألف تنوين منفصلة إذا لم يكن اتصالها بما قبل الهمزة ممكنا، وعلى نبرة إذا أمكن اتصالها بما قبل الهمزة مثل: جزءا، شيئا إذا سبقت بألف لم تضف ألف التنوين، مثل سماء

و-أحرف ترداد خطًّا لا لفظا

بمعنى زيادة حرفي الواو والألف.

1-يتم زيادة حرف الواو في أربعة مواضع:

-اسم الإشارة (أ لا ء)، مثال: هؤلاء رفعوا راية الدين.

-(أ ولات) بمعنى أصحاب مثال : نحن أولو دين صحيح

-(عمرُو) في حالة الرفع والجر للتفريق بينها وبين عمر مثال: حفظ عمرُو القرآن ، سلمت على عمرو.

عند الإشباع في الشعر مثال: فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا.

2-يتمّ زيادة حرف الألف في موضعين:

-بعد واو الجماعة إذا لم يأت بعدها نون، مثال: اكتبوا، كتبوا،

- في ألف تنوين، الفتح مثال: رأيت زيدًا.

ز-أحرف تحذف أو تدغم

تحذف الألف والواو والياء في مواطن معينة واللّام و(ال) في مواطن معينة (1)

1-حذف الألف وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

*الموضع الأول في ألف (ابن-ابنة) بالشروط التالية:

أ-أن تقعا مفردتين بين علمين وهما صفتان ولم تكونا أول السطر مثال: قرأت عن خالد بن الوليد.

ب-إذا دخلت عليها (يا) النداء، مثال: يا بن الدّين.

ج-إذا دخلت عليها همزة الاستفهام مثال : أبن محمد هذه؟

*الموضع الثاني في ألف كلمة اسم:

أ-في البسملة الكاملة مثال: بسم الله الرّحمان الرّحيم.

ب-إذا دخلت عليها استفهام مثال: اسمك محمد ؟

*الموضع الثالث في ألف (ال) إذا دخلت عليها (لام) مثال: للوالدين حق الطّاعة.

2-حذف الألف وسط الكلمة:

تحذف الألف في وسط الكلمة في أربعة مواضع:

-في كلمة (الإله) وأصلها: الإلاه

-كلمة (الرّحمٰن) وأصلها: الرّحمان

-كلمة (لكن) وأصلها: لاكن

-كلمة (طه) وأصلها: طاها

3-حذف الألف في آخر الكلمة:

تحذف الألف في آخر الكلمة في أربعة مواضع:

-ألف (ما) الاستفهامية إذا سبقت بحرف جر بشرط ألاّ تليها (ذا) ، مثل: فيم، عم.... وأصلها: فيما، عمّا .

-ألف (ذا)الإشارية إذا وقعت بعدها لام البعد مثل: ذلك، ذلكم، وأصلها ذالك، ذا لكم .

-ألف (هاء) التنبيه إذا دخلت على: اسم إشارة ليس مبدوء بالتاء أو الهاء، وليس بعده كاف مثل: هذا هذه... وأصلها هاذا، هاذه .

-(أنا) إذا تلاها اسم إشارة مثل: هأنذا ... وأصلها ها أنا ذا

2-حذف الواو:

تحذف الواو في ثلاثة مواضع

-تحذف واو فعل المضارع المعتل الآخر في حالة الجزم مثال : يدنو ، لا تدن من الخطر .

-تحذف واو فعل الأمر المعتل الآخر بالواو مثال: يدع. ادع إلى حين الحكمة .

-يجوز حذف الواو من الكلمات الآتية : داوود = داود، طاووس = طاوس، ناووس = ناوس .

3-حذف الياء في ثلاثة مواضع:

ياء الأمر والمضارع المجزومين المعتلي الآخر بالياء، مثال: يتقي، اتق الله، لم يتق العاصي ربه.

-يجوز حذف ياء المتكلم إذا أضيفت إلى منادى غير معتل الآخر، مثال: يا ربي = يا رب .

ياء الإسم المنقوص إذا جرد من (ال) ولم يكن مضافا في حالتي الرّفع والجر ، مثال : جاء قاضي إلى البلدة، مررت بقاض عادل .

4- حذف اللّام:

تحذف إحدى (لامي) الأسماء الموصولة التالية:

-الّذي أصلها اللذي، مثال: أحب الّذي يلتزم بدينه .

-الّتي أصلها اللتي، مثال: المرأة الّتي التزمت بحجابها هي الّتي أرضت ربها.

-الّذين أصلها اللذين، مثال: الطلاب الّذين اجتهدوا هم الّذين تخرجوا

حذف (ال

5- تحذف (ل) إذا سبقت بلام،وكان بعدها لام والسبب لئلّا تجتمع اللّامين .

مثال : ل + ال + ليل = يا لليل المظلم.

ح-التاء في آخر الكلمة

التاء المفتوحة (ت): هي الّتي تبقي في النّطق على حالتها (ت) إذا وقفنا على آخر الكلمة بالسكون ولا تنقلب هاء مثل: زيت، قرأت، سكت معلومات مواضع التاء المفتوحة تكتب التاء مفتوحة فيما يلي:

1-في آخر الفعل:

-إذا كانت التّاء أصلية[1] ،مثل: بات، مات

-إذا كانت التّاء التأنيث، مثل: درستْ، نامتْ

-إذا كانت التّاء الفاعل، مثل: دفقتُ، لعبت

2-في آخر الأسماء:

-إذا كانت التاء في اسم ثلاثي ساكن الوسط، مثل: بيت، وقت .

-إذا كانت علامة جمع المؤنث السالم، مثل: مسلمات

-إذا كانت في جمع تكسير مفردة ينتهي بتاء مفتوحة، مثل: بيت، بيوت .

[1]- المرجع السابق، ص 26 ، 27 ، 34

3-في نهاية الحرف:

-التّاء المربوطة (ة): هي الّتي تلفظ عند الوقوف عليها وتكتب إما (ـة) أو (ة) مثل: فاطمة، كرة.

مواضع التاء المربوطة:

-العلم المؤنث، مثل: فاطمة، خضرة

-الأسماء المؤنثة غير الأعلام، مثل: بقرة، سبورة

-صفة المؤنث، مثل: عالمة، مريضة

-جمع التكسير الخالي من التاء في المفرد، مثل: قضاة، غزاة.

-للمبالغة مثل: علّامة نابغة

-في نهاية (ثمة الظرفية) مثل: ثمة رجال يطلبون الحق

-تكتب التاء المربوطة تاء مفتوحة إذا أضيفت الكلمة المختومة بتاء مربوطة إلى ضمير، مثل: ابنتك .

ويجب وضع النقطتين على التاء المربوطة حتى لا تلتبس مع هاء الضمير .

ط-المد وأنواعه

1-مد في أول الكلمة وله ثلاثة أسباب:

-إذا كانت الهمزة مفتوحة وبعدها همزة ساكنة في أول الكلمة، فإنّهما تقلبان مدا هكذا (آ) مثل أأمنْ، آمن، أأخذُ، آخذ.

-إذا كانت الهمزة مضمومة وبعدها همزة ساكنة تبدل الساكنة واوًا، مثل: أأْتي، أوتِي.

-إذا كانت الهمزة مكسورة وبعدها ساكنة تبدل الساكنة ياء، مثل: أمان، إيمان .

2-مد في وسط الكلمة وله خمسة أسباب: [1].

-إذا فتحت الهمزة وأشبعت، مثل: كأ ابة، كآبة، مر أاة، مرآة .

-إذا كانت الهمزة مرسومة على الألف وتلاها ألف المثنى، مثل : مبد أا ن، مبدآن.

-إذا كانت الهمزة مرسومة على الألف وتلاها جمع المؤنث السالم، مثل مكا فأا ت، مكافآت .

-إذا كانت الهمزة مرسومة على الألف وتلاها جمع التكسير، مثل: مأادب، مآدب .

-إذا كانت الهمزة مرسومة على الألف وتلاها الضمير مثل قرأا، قرآ .

الفرق بين الهمزة والألف

هو أنّ الهمزة تقبل الحركات وتنوع أمّا الألف ساكنة.

وأنّ الهمزة تكون في أول الكلمة ووسطها وآخرها.

أمّا الألف فتكون في وسط الكلمة وآخرها.

الحذف اسقاط أحد حروف الكلمة كتابة.

ومن أشهر الحروف الّتي تسقط عند الكتابة هي: (الألف،(ال) التعريف، الواو، الياء، النون).

-كسر همزة إن وفتحها

تكسير همزة (إن) في اثني عشر موضعا.

-أن تقع في الابتداء حقيقة نحو قوله تعالى: ﴿ **إنّا انزلناه** ﴾[2]

-أن تقع تالية (حيث)، مثل: جلست حين إنّ عليًّا جالسًا .

-أن تتلو (إذ) كـ زُورتك إذْ إنّ خالدًا أمير

-أن تقع تالية للوصول الحرفي أو الاسمي.

نحو قوله تعالى: ﴿**وآتيناهُ منَ الكُنوز ما إنّ مفاتحهـ لَتَنوءُ بالعُصْبَةِ** ﴾[3]

-أن تقع بعد حتّى، مثل: قد قاله قوم حتّى إنّ زيدًا يقوله .

1 – سورة القدر:الآية1

[2]- سورة القدر:الآية1.

[3]- سورة القصص:7.

-أن تقع جوابا لقسم، نحو: قوله تعالى ﴿**حم وَالكِتَاب المُبِين إنَّا أنْزَلنَاه في لَيْلَة مُبَارَكَة** ﴾[1]

-أن تقع محكية بالقول،نحو ﴿**قَالَ إنِّي عَبد الله**﴾[2] .

-أن تقع حالا،نحو ﴿**كما أخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالحَقّ وَإنّ لَفَرِيقًا مِنَ المؤمِنِين لَكَارِهُون** ﴾[3]

-أن تقع صفة نحو: نظرت إلى المعلم إنّه كبير.

-أن تقع بعد عامل علِّق بلام الابتداء الّتي يُسمّونها المزحلقة

-أن تقع خبرا عن اسم ذات، نحو: محمد إنّه رسول الله .

-في باب الحصر بالنفي وإلّا نحو:

ما قدم علينا إلّا أنّه مكرم لنا.

-مواضع فتح همزات إن ثمانية وهي أن تكون:

-فاعلة نحو، قوله تعالى: ﴿**أوَ لمْ يَكف أنّا أنزلنَا**﴾[4]

نائبة عن الفاعل، نحو: ﴿ **قُلْ أوحي إليَّ أنَّه استَمَع نَفَر مِنَ الجن** ﴾ [5]

-مفعولة غير محكية بالقول، نحو: ﴿**ولا تَخَافون أنَّكُم أشْرَكتُم بالله** ﴾[6]

- مبتدأ، نحو: ﴿**ومِن آيَاتِه أنَّكَ تَرى الأرْض خاشِعَةً** ﴾ [7]

-خبرا عن اسم معنى، غير قول ولا صادق عليه خ بر (إنّ)،نحو: اعتقادي أنّ محمدا عالم: (اعتق ادي اسم معنى غير قول، ولا يصدق عليه خبر إنّ لأنّ عالم لا يصدق على الاعتقاد .

6 -مجرورة بالحرف، نحو: ﴿**ذلِك بِأنَّ الله هُوَ الحقّ** ﴾ [8]

-مجرورة بالإضافة، نحو: قوله تعالى : ﴿ **إ نَّه لحَق مِثل ما أنَّكم تَنْطِقُون** ﴾[9]

-تابعة لشيء ممّا تقدم أمّا على العطف أو على البدليّة .[10]

---

[1]- سورة الدخان:الآية(2-.3).
[2]- سورة مريم: الآية3.
[3]- سورةالأنفال: الآية5.
[4]- سورة العنكبوت:الآية51.
[5]- سورة الجن:الآية 1.
[6]- سورة الأنعام: الآية81.
[7]- سورة فصلت: الآية 39.
[8]- سورة الحج: الآية 8.
[9] - سورة الذاريات: الآية 23.
[10]- سعد بن عبد الله الحميد ، الكتابة العربة المجلس العلمي الألوكة ، مجلس اللغة العربي وعلومها ، الساعة20:14 يوم 2017/02/09 / 13 جمادى الأولى 1438.

المبحث الثاني النّظام الصّوتي للّغة العربية

تنوّع لغات البشر وتعدُّدها دلالة واضحة على تطوّر اللّغات الإنسانية الأولى، واستمرار ذلك التطوّر عبر الأجيال البشريّة المتعاقبة ،حتّى صار المؤرخون يشيرون إلى وجود ذلك الكمّ الهائل في التّنوع اللّغوي الّتي يتكلم بها شعوب الأرض اليوم، يصل إلى آلاف اللّهجات واللّغات .

وهذا ما ورد في الآية الكريمة لقوله تعالى : ﴿**ومِن آيَاتِه خَلْقُ السَّمَوَات وَالأرض وَاختِلافُ ألْسِنَكُم وَألْوَانِكُم إنَّ في ذَلِك لآيَات لِلْعَالَمِين**﴾[1]

ودرس علماء اللّغة التغيّرات الّتي تصيب جوانب اللّغة المتعددة الصّوتية والصّرفية ، النّحوية، الدّلالية وأكثر جوانب اللّغة استجابة لعوامل التغيّر اللّغوي هو الجانب الصّوتي ، فاللّغة ق لي كل شيء أصوات يتخذ منها أهل اللّغة رموزا ودوال على المعاني .[2]

1-أصوات اللغة العربية

يدرس علم الأصوات اللّغوية الكلام، بدراسة الصّوت الحيّ للإنسان، بجانب جِد ضئيل بتحليل السلسلة الكلامية، ثمّ وصف الطّريقة الّتي يتكوّن كل عنصر، وبيان كيفية انتقالها في الهواء، وذكر خصائصها، ثمّ تصنيفها على أسس معينة.[3]

"اللّغة نظام من الرّموز الصّوتية الاعتباطية الّتي يتم بواسطتها التّعاون بين أفراد المجتمع"[4]

ينقسم علم الأصوات إلى فرعين أساسيين هما:

1 -الفوناتيك PHONETIQUE :هو علم يدرس أصوات اللّغة وهي معزولة عن البنية اللّغوية.

2 -علم وظائف الأصوات La phonologie أو علم الأصوات الوظيفي : وهو العلم الّذي يدرس الصّوت اللّغوي وهو داخل البنية اللّغوية من حيث وظيفته، وتوزيعه، وعلاقة ذلك بالمعنى والقوانين العامّة الّتي تحكم ذلك.

---

[1]- سورة الروم.

[2]- ينظر : غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم أصوات العربية، دار عمار، الأردن، ط1،2004 م، ص 259 .

[3] -Firsh. Tongues Mers.P.P13

[4] - Bloch Trager.Outline of linguisticAnalysis.P.5

تتكوّن اللّغة العربية من ثمانية وعشرين صامتا ، فيستخدم اللّغويون ثلاثة معايير لإعطاء وصف دقيق للصوامت وهي:

أ-مصدر الطاقة: رئوي، حنجري، طبقي..

ب-مخرج الصّوت :

يمكن أن يقع مخرج الصّوت في أي مكان من الجهاز الصّوتي يكون فيه على الأقل عضو صّوتي متحرك بدءا بالشّفتين وانتهاء بالرقيقتين الصّوتيتين ويوصف الصّوت باسم المكان الّذي يخرج منه.

فيكون تصنيف أصوات اللّغة العربية على مخارجها كالتالي:

أ-الأصوات الشفوية : / م/ و /ب/ .

ب-الأصوات الشفو أسنانية ف/.

ج-الأصوات بين أسنانية وهي /ث//ذ/ /ظ/.

د-الأصوات اللّثو أسنانية ت/،/ط/ ، /د/ ، /ث/،/ض/،/ل/، /ر/،/س/،/ز/، /ص/.

هـ-الأصوات الغار لثوية وهي:

/ي/،/ش/ ،/ج/.

و-الأصوات الطبقية /ك/.

ز-الأصوات اللّهوية ق خ/ /ع/.

ح-الأصوات الحلقية ح ع/.

ط-الأصوات الحنجرية /ء//هـ/

إلّا أنّ مكان إخراج الصّوت ليس كافيا لتمييز جميع الأصوات اللّغوية، فهناك أصوات تخرج من مكان واحد نحتاج إلى صفات أخرى تميز الأصوات ذات المخرج الواحد عن بعضها البعض وهنا يأتي دو كيفية النطق.

ج-كيفية النطق:

كما ذكرنا سالفا أنّ هناك صفات ذات مخرج واحد في العربيّة ولكن أصوات نطقها كالآتي :

أ-أصوات مجهورة جميع الصوائت إضافة إلى الصوامت التالية :

/ب/،/م/ ، /ذ/ ، /ظ/،/ن/،/د/، /ز/،/ل/،/ض/، /ر/، /ي/،/و/ ، /ج/ ، /غ/،/ع/.

ب-أصوات مهموسة: /ف/،/ث/ ، /ن/ ، /س/،/ص/،/ط/، /ش/،/ك/،/ق/، /خ/، /ح/،/م/ ، /ء/

ج-وقفية stop هي الأصوات الّتي يتعلق فيها مجرى الهواء تماما داخل الفم، فأثناء نطق هذه الأصوات تقوم الشفتان أو اللّسان بغلق مجرى الهواء داخل الفم ممّا يؤدي إلى منع خروج الهواء من الفم.

وهناك نوعان من الأصوات الوقفية:

1-وقفية أنفيه م /، /ن/.

2-وقفية فموية هي الأصوات الّتي يمنع خروج الهواء عبر الجهاز الصوتي، فتغلق فتحة الحنكحلقية بالحنك اللين، في اللّغة العربية هي:

/ب/،/خ/ ، /د/ ، /ط/،/ض/،/ك/، /ق/،/ء/.

د-احتكاكية:

/ف/،/ث/ ، /ظ/ ، /ذ/،/س/،/ص/، /ر/،/ش/،/خ/، /غ/، /ح/،/ع/ ، /هـ/ .

هـ-مركبة :هذا النّوع من الأصوات عبارة عن صوت وقفي شديد متبوع بصوت احتكاكي رخو من المخرج نفسه، وليس في اللّغة العربية صوت مركب غير أنه ظهر في بعض اللهجات المعاصرة فنجد في صوت الجيم في لهجة نجد ويبد وأنه أقرب الأصوات العربية المعاصرة للجيم القديمة لذلك وصفه الأصواتيون بالصوت العربي المعاصر الفصيح الجيم .

و-التفخيم: و الأصوات الم فخمة في العربية /ظ/،/ط/، /ص/،/ض/إضافة إلى لفظ اللّام في لفظ الجلالة.

ز-تكرارية: وهي الأصوات الّتي يتكرر فيها اتصال عضو نطق بعضو نطق آخر أكثر من مرة فإنّ الصّوت التكراري الوحيد في العربية هو /ر/.

م-جانبية: هي الأصوات الّتي يصاحبها وقف لمجرى الهواء في وسط ال فم مع السما ح للهواء بالمرور عن طريق أحد جانبي اللسان أو عليهما وهي نوعان:

-أصوات جانبية تقاربية هو /ل/.

أصوات جانبية احتكاكية /ض/

ي-أصوات تقاربية هي " الأصوات الّتي يكون فيها تقارب بين عضوي نطق ولكن بالدرجة التي يتاح فيها للهواء الخارج أن يضطرب وهي نوعان ": [1]

-أصوات تقاربية جانبية /ل/

-أصوات تقاربية وسطية /ي/، /و/

في اللّغة العربية صوائت طويلة : هي الفتحة الطويلة الألف الممدودة أو المقصورة والياء المسبوقة بكسرة والواو المسبوقة بضمة بالإضافة إلى صوائت قصيرة هي الفتحة ، الضمة ، الكسرة تتفق مع المجموعة الأولى في المخارج والصفات باستثناء الطول فقط.

الحركات

وتسمى أيضا المصوتة أو أصوات العلّة أو أصوات اللّين

والأصوات الصّائتة كما يعرفها المحدثون هي أصوات مجهورة يخرج الهواء عند النّطق بها ،على شكل مستمر من البلعوم والفم دون أن يتعرض لتدخل الأعضاء الصّوتية تدخلا يمنع خروجه أو يسبب فيه احتكاكا مسموعا .[2]

وتتميّز الصّوائت العربية بخامتين:

-الأمد أو الكمية

-الكيفية .

[1]- منصور الغامدي ، الصوتيات العربية ، ص 48 إلى 72.

[2]- فدوى محمد حسان، أثر الانسجام الصوتي في البنية اللغوية في القرآن الكريم، اربد عالم الكتب الحديث، الأردن ،ط1 2011، ص 55.

2-فروع علم الأصوات

يقول الدكتور غانم قدوري الحمد: "اللّغة أصوات منطوقة تصدرها آلة النّطق لدى الإنسان وتنتقل من فم إلى أذن السامع عبر الهواء ، وقد تطورت دراسة الأصوات في عصرنا وشملت مراحل إنتاج الصوت وإنتقاله وتلقيه وتختص لدراسة كل مرحلة من مراحله الثّلاث ،هذه فرع من فروع علم الأصوات، وتتفاوت أهميّتها لدراسة الأصوات اللّغوية تبعا لنوع الدراسة الّتي يقوم بها وتبعا لتخصصه العلمي وسعة إطّلاعه".[1]

يشير غانم قدور ي بأنّ اللّغة عند القدامى كانت مقتصرة على دراسة الصّوت الّذي ينتجه الإنسان فقط، ثم تطوّرت الدّراسات اللّغوية الصّوتية تطوّرا كبيرا، حيث شملت كلّ فروع علم الأصوات.

أ -علم الأصوات النطقي

هو أقدم فروع الصّوتيات الثلاثة، ويقوم بتحديد مخارج الأصوات اللّغوية وطرق إخراجها ودراسة الصّوتيّة عند الإنسان والعضلات الّتي تتحكّم في أعضاء النّطق ، التي تقوم بإخراج الأصوات اللّغوية، وبهذا فإنّ هذا الفرع له علاقة بعلم وظائف الأعضاء وعلم التشريح.

ويعتمد هذا الفرع على أجهزة عديدة، تم تطويرها إمّا لخدمة الصوتيات النّطقية أو لخدمة مجالات أخرى، الطّب مثلا، وقام علماء الصّوتيات النّطقية بتوظيفها في دراساتهم.[2]

ب-علم الأصوات الفيزيائي أو الصّوتيات الأكوستيه

عند خروج الأصوات اللّغوية من الجهاز الصّوتي ، تتكون ذبذبات صوتية تنتشر في الهواء لتصل إلى أذن السامع فالصوتيات الأكوستية هي دراسة هذه الذبذبات ولأنّ هذه لا ترى بالعين المجردة، فقد اعتمد المتخصصون في هذا المضمار على أجهزة مختلفة ، تقوم بتحويل الموجات الصوتية إلى ترددات كهربائية، يتم عرضها مع شاشات الحاسوب أو طباعتها على الورق ومن ثم تحليلها ودراستها دراسة دقيقة بمساعدة الحاسوب أو باستخدام أدوات متواضعة كالمسطرة.[3]

[1]- .غانم قدوري الحمد، مدخل إلى علم أصوات العربية ، ص 20.
[2]- ينظر: محمد منصور الغامدي، الصوتيات العربية، ص 14.
[3]- المرجع نفسه، ص 15.

ج -علم الأصوات السمعي

هو أحدث فروع علم الأصوات وهو ذو جانبين عضوي (أو فسيولوجي) وجانب نفسي (أو عقلي) أمّا الأوّل فوظيفته دراسة الذبذبات الصّوتية وهو يقع في مجال علم وظائف أعضاء السمع، وأمّا الثّاني فيهتم بدراسة كيفية انتقال تأثير الأصوات، من الأذن الداخلية إلى عقل الإنسان وإدراك دلالتها المعنوية وهو أقرب إلى مباحث علم النفس.

"إنّ هذا النّوع من الدراسة يحتاج إلى أجهزة وآلات ليست متاحة للّغوي عادة أو هو ليس قادر على التّعامل معها بطريقة تضمن الدقة في عمله".[1]

ولكن أصوات اللّغة لها جانبان، جانب مادي وآخر وظيفي ومن هنا جاء تفريغ ثاني لهذا العلم، يتمثل فيما سموه "علم الأصوات" ، كما يرى الدكتور كمال بشر يقول: "وعرّبناه نحن إلى الفوناتيك وفيما أطلقوا عليه علم وظائف الأصوات phonology"[2].

ا لأوّل يكتفي بدراسة المادة الصّوتية من حيث كونها منطوقة والثّاني يبين وظائف هذه الأصوات وقيمتها في اللّغة المعنيّة، منتهيا بوضع قواعد ونظم تحدد نوعيات هذه الأصوات وصنّفوها من حيث أدوارها في البناء اللّغوي.

2-الظواهر الصّوتية

تعدّ دراسة الظواهر الصّوتية هي دراسة لما يحدث للأصوات من أثر، بسبب مجاورة بعضها لبعض في الكلام ولكل لغة ظواهرها المناسبة لنظامها الصّوتي ، فهي دراسة للغة معينة ويحلو للبعض تسميتها بوظائف الأصوات أو علم الصّوتيات.

"للصّوت المجرّد صفات يمتاز بها عن غيره من الأصوات، فإذا ورد هذا الصّوت في سياق صوتي قد يكتسب صفات جديدة متأثرا بما يجاوره عن الأصوات وإذا تجاورت الأصوات في الكلمة المفردة أو في الكلام المتصل تغيرت صفاتها تغيرا كليا أو جزئيا، وذلك بحسب طبيعة الصوت وما يجاوره، وهذا

[1]- غانم قدوري الحمد، مدخل إلى علم أصوات العربة ، ص 23.
[2]- ينظر:كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، د ط، 2000 م، ص9.

التغير قد يسبب زيادة أو نقصان أو اكتساب صفة أو فقدانها أو التقارب بين الأصوات أو التباعد بينها، وأهمّ سبب في هذا التغير هو تسهيل النطق بتوفير الجهد في أعضاء النطق وانتقالها والانسجام الصوتي" [1]

فالصّوت اللّغوي يتطور نتيجة تأثره بعدّة عوامل بغية التخلص من الأصوات العسيرة في النّطق وكذا الميل نحو السهولة واليسر.

والظواهر الصّوتيّة هي الأثر النّاتج عن اجتماع الأصوات في السياق وأثر بعضها على بعض وهي بهذا تختلف عن تأليف بحروف الّذي هو تكوين اللّفظ العربي في الوضع وفي أصل اللّفظ وتختلف الظواهر أيضا عن تأليف الحروف بأنّها تكون في أصل وفي الكلمة وغير الكلمات بخلاف تأليف الحروف الّذي لا يعني به إلّا الأصل.

ونعلم أنّ دراسة اللّغة تبدأ بدراسة أصواتها والدّور الّذي تلعبه هذه الأصوات في نظام التّواصل لأنّ الرّموز المستعملة في كتابة لغة من اللّغات هي أولا وقبل كل شيء ، أصوات تسمع وأغلب هذه الظواهر أكثرها شيوعا في كتب التراث منذ فترة مبكرة جد ا، على يد الرواد الأوائل للدّرس الصّوتي من أمثال الخليل وسيبويه ومن نحا نحوهما من اللّغويين والنّحاة وعلماء الأداء القرآني وهي كالآتي : الإدغام والمماثلة والمخالفة، الغنّة، التجاوز الصّوتي.

1-الإدغـــام

تميل اللّغة العربية إلى الإدغام حين يتوالى صوتان متماثلا ن سواء في كلمة واحدة أو كلمتين، إذا كان الصّوت الأوّل ساكن والثّاني متحرّك وذلك لتحقيق حد أدنى من الجهد عن طريق تجنب الحركات النّطقية الّتي يمكن الاستغناء عنها.

أو كما قال القدماء الإدغام: "هو الاتيان بحرفين ساكن فتحرك من مخرج بلا فصل "[2].

وهناك حالتان أخريان يقع فيهما الإدغام أحيانا وهما:

[1]- عبد الرحمان بن ابراهيم الفوزان، دروس في النظام الصوتي للغة العربية، الحاوية العلمية، معهد ماسا نشو ستس، ص 62.

[2]- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة،1418ه-/1998م، ص387.

أ-تتابع صوتين متماثلين في كلمتين اثنين، حين يكون الصّوت الأوّل متحرّكا.

ب-تتابع صوتين مختلفين، لكن متقاربين سواء في كلمة واحدة أو في كلمتين.

ولكي يتم الإدغام في هاتين الحالتين لابد من اتخاذ الخطوات الآتية:

-تحقيق المماثلة بين الصوتين المراد إدغامهما إن لم يكونا متماثلين فعلا.

-تسكين الصّوت الأوّل إذ لم يكن كذلك.

-سبق الصوتين المد غمريتي وإتباعهما بحركة، سواء كانت قصيرة أو طويلة.

فإذا تمّ هذا يمكن إدغام الصوتين أو تداخلهما والنّطق بهما دفعة واحدة.

أنواع الإدغام

صنّف الباحثون نوعين من الإدغام كما يحلو للبعض بتسميته بأنّه نوع من المماثلة

-الإدغام الأصغر

وهو قرب صوت من آخر قد يكون قربا ناقصا ويأخذ إحدى الصّورتين:

أ-ينقلب أحدهما إلى صوت ثالث ، من مخرج المؤثر أو يشاركه في صفته نحو من مخرجه ، مثل (أبناء – أمللء) قربت النّون من الباء فأصبحت ميما شفوية مثل الباء من صفته، مثل (اصتبر-اصطبر) قربت التاء من الصاد فأصبحت طاء مطلقة مثل الصاد.

ب-ينقلب أحدهما إلى جنس الآخر ولكنّه لا يفنى فيه، بل تبقى بعض صفاته ومنه: بقاء الغنّة، نحو: "من واق" "ومن يهد الله".

ومنه: بقاء بعض الإطباق، نحو: "أحَطْتُ" – "أح *ت"

ومنه: بقاء بعض الاستعلاء، نحو: "ألم نخلقكم " – "أم نخلكم"

ومنه: الصاد قبل الدال، نحو: مصدر – مصدر

-الإدغام الأكبر وقد يكون قربا تامّا، وبأخذ الصورة التالية من مخرجه وصفته معا ، مثل (من رأى – مرّأى) قربت النّون من الرّاء فأصبحت راء مثلها.[1]

سبب الظاهرة يحتاج إلى تفصيل :

الأمثلة	المقترب	المقترب منه	فأصبحت	السبب
أنبلء	النو ن	الباء	ميما	الباء
اصطبر	التاء	الصاد	طاء	الصاد
الشّمس	اللام	الشين	شينا	الشين

الأمثلة	المتحوّل	المتحوّل إليه	السبب
أبراء	النون	ا لمم	الباء
اصطبر	التاء	طاء	الصاد
الشمس	اللام	شينا	الشين

فتلاحظ أنّ المقترب منه فإنّ غالب التّأثير فيه يأتي من أحدهما ، بينما المتحول والمتحول إليه فإنّ السبب التأثير الخارجي، يكون أكثر وهو خلاف لفظي.

قال ابن جنّي: "قد ثبت أنّ الإدغام المألوف المعتاد الإدغام الأكبر إ نّما هو تقريب صوت من صوت".[2]

فالإدغام الصغير، ضابط أغلب أحواله هو أن يكون أول المثلين ساكن والثّاني متحرّك، فيدخل هذا الساكن في المتحرك ويصيران مثلين، مثل: من رأى مرّ أي .

[1]- عبد الرحمان بن الفوزان ، دروس في النظام الصوتي للغة العربية ، ص 63.
[2]- المرجع نفسه، ص63.

والإدغام الكبير ويسمى إدغام أبي عمرو لأنّه اشتهر به وضابطه هو : أن يكون أول المث لين متحركا والثاني متحركا، سواء كان مثلين أو متقاربين أو جنسين فيسكن الأول منهما ، ويدخ ل في المتحرك ويصيران مثلين: "وسمّي كبيرا لكثرة وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون وهذا بعيدا ، وقيل لتأثيره في اسكان المتحرك قبل إدغامه ، ولما فيه من الصعوبة ، وقبل لشموله نوعي المثلين والجنسين المتقاربين".[1]

الأمثلة:

المثلين: ﴿**لَذَهَبَ بِسَمْعِهِم**﴾[2]

الجنسين: ﴿**يُعَذِّبُ مَن يَشَاء**﴾[3]

المتقاربين: ﴿**خَلَقَكُمْ**﴾[4] و ﴿**فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ**﴾[5]

واشترط اللّغويون في بعض حا لات الإدغام أن يكون الصوتان المختلفا ن متقاربان، أ و من مخرجين م لاصقين كالسين والزاي.

وفي هذه الحالة قد يكون:

التأثير تقدميًّا من الأوّل على الثّاني.

-إذ تكر الّتي جه رت التاء فيها تحت تأثير الذال اذ حكر، ثم قلبت الدال ذالا لتحقيق الإدغام، إذّكر.

-أحطت التي تنطق أحطّ.

-اضطجع التي تنطق اضّجع.

-التأثير رجعيا (من الثاني على الأول)

[1]- المرجع السابق: ص65.
[2]- سورة البقرة:الآية20.
[3]- سورة البقرة: 283.
[4]-سورة الصافات:الآية96.
[5]- سورة الكهف: الآية61.

الأمثلة:

-تطير اطّير

-يتصدق يصّدّق

- اضطره أطّره.

-أخذتم اختّم.

-عدت عتّ

-بل رفعه برّفعه.

وتتمثل ظاهرة الإدغام بوضوح مع "ال" التعريف ، والتنوين ، أو النون الساكنة المتطرفة .

أمّا مع "ال" التعريف: لامها تتحول إلى صوت مماثل لما بعدها حين يتقارب المخرجان، وتحتفظ بشخصيتها حين يتباعد المخرجان فهي تدغم في الأصوات الساكنة القريبة منها أو المماثلة لها، ويشمل الأصوات التالية:

ذ-ث-ظ-د-ت-ط-ز-س-ص-ض-ن-ر-ش.

"ولا تدغم في الأصوات الساكنة البعيدة عنها في المخرج وهي :

ب-م-ف-ك-خ-ق-ع-ح-ه-همزة-ج ".[1]

أمّا النّون الساكنة المتطرفة (ومثلها التنوين) فلها أحكام متنوعة

(أ) فهي تطول وتميل إلى مخرج الصّوت الذي بعدها (اخفاء) مع الأصوات المبدوء بها الكلمات :

صف ذا ثوبكم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

(ب) تتحول إلى مقابلها الشّفوي (الميم) كما قل لا سابقا تحت تأثير الباء (الشفوية)مثل : انبعث امبعث (إ قلا ب).

(ج) تتجول إلى صوت مماثل للصّوت التالي لها وذلك مع الأصوات المتوسطة التي يجمعها قولك يرملون.

(د) تحتفظ بشخصيتها وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء إظهار.[2]

[1]- أحمد مختار عمر ، دراسة الصوة اللغوي ، عالم الكتب ،القاهرة ،1418 هـ/ 1998 م ، ص 389.

[2]- المرجع نفسه، ص 389.

2-المماثلة

مصطلح المماثلة مصطلح حديث : وهو ترجمة للّفظة الأجنبية Assimilation ويكاد هذا المصطلح يحوي تحت عنوانه هذا،كل أنواع التأثيرات بين الأصوات ، عدا المخالفة .

فالمماثلة هي : "تحول الفونيما ت المتخالفة إلى متماثلة، إمّا تماثلا جزئيّا أو كليّا "

ويعرّفها بعضهم: "تغير صوت ليماثل صوتا آخر مجاورا له ".

ومصطلح المماثلة وجد في العربيّة بالمعنى نفسه فقد استعمل سيبويه تسمية لهذه الظاهرة مصطلح المضارعة والمعروف أنّ اللّفظين يؤديان معنى واحدا .[1]

أبرز أنواع المماثلة

حدّد الباحثون أبرز أنواع المماثلة

أ-المماثلة الرّجعية : أن يماثل صوت صوتا آخر يسبقه، مثل: ذكر اذكر ادكر.

ب-المماثلة التّقدمية: ومعناها أن يماثل الصّوت الأوّل الصّوت الثّاني ظلم اظتلم اضطلم – اظلم .

ج-المماثلة المزدوجة ومعناها أن يماثل صوت الصوتين الّذين يحوطا نه.

والمماثلة في أنواعها متناسقة الدلالة في اللّغة العربية في حالات الجهر والهمس، الشدّة والرخاوة، الإطباق والانفتاح؛ ممّا يتوافر أمثاله في مجال الصوت وتنقل مجراه.

إنّ انتقال حالة الجهر في الصوت العربي إلى الهمس في المماثلة الرجعية شائع الاستعمال وتتبع حالة المتكلم عند الممازحة بين الأصوات، أو في حالة الاسراع، فالكلمة (أخذت) حينما تنطق آليا (أخت) فقد أثّرت التاء في (أخذت) وهي مهموسة في الذال قبلها وهي مجهورة فأفقدتها جهرها، وصارت مهموسة مثلها، وتحوّلت إلى تاء، ثمّ أدغم الصّوتان.

أمّا عن المماثلة التّقد ميّة: فإنّ في العربية بابا تقع فيه هذه المماثلة بصورة قياسية في صيغة "افتعل -افتعالا"

و"اذ كر" الفعل ذكر صيغة –افتعل افتعالا، منه (اذتكر –اذ تكارا).

[1]- عبد العزيز الصيغ ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، دار الفكر ،دمشق ،ط1، 2000 م ، ص 280.

إذ تزداد الألف في الأول والتاء تتوسط بين فاء الفعل وعينة فيكون الفعل (ا ذتكر) والذال مجهورة والتاء مهموسة، فأثرت التاء بجهر الذال ، فعادت مجهورة والتاء إذا جهر بها عادت دالا ، فتكون (اذ دكر) والدال تؤثر في الذال بشدتها فتتحول الذال من صامت رخو إلى صامت شديد (دال) ثم تدغم الدالان فتكون "ادّكر".[1]

وهناك مماثلة تجا و ر يّة ومماثلة تبا عديّة كتفخيم السرين في سرا ط ومسيطر تحت تأثير الطّاء المفخمة بالإضافة إلى المماثلة الجزئية والكلية .

3-المخالفة

هذا المصطلح أيضا مصطلح حديث: وهو ترجمة للّفظ الأجنبي dissimilation وقد فطن قدماء اللّغويون العرب لهذه الظّاهرة وكانوا يعبّرون عنها أحيانا "بكراهية الضعيف"

"أو كراهية اجتماع حرفين من جنس واحد " وقد ذكر سيبويه هذه الظّاهرة في باب سمّاه "هذا باب ما شد فأبذل مكان اللّام والباء ، الكراهية الضعيف ، وليس بمطرد ".[2]

والمخالفة موجودة في كلّ اللّغات ، ومن أمثلتها في الانجليزية pilgrim و marbk اللّتان كان أصل الـ "1" فيهما UR "

وحسب الدكتور أحمد مختار قد ثبت أنّ اللّغات تستخدم السّواكن الأنفية والتردّدية بشكل أكبر لتحقيق عنصر المخالفة .

ومن أمثلة المخالفة

أ-إبدال الفتحة كسرة عند مجاورتها ألفا ، والهدف من ذلك ، تجنب النّطق بمجموعة من الحركات المتحدة الطا بع، وهذا يفسر لماذا نصب جمع المؤنّث السا لم بالكسرة (بدل الفتحة) ولماذا كسرت نون المثنى على عكس نون الجمع المذكر السا لم الّتي فتحت .[3]

[1]- www.stoob.com (منتدى المكتبة الآدبية)

[2]- عبد العزيز الصيغ ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، ص 269.

[3]- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت العربي، ص 386.

ب-ابدال الكسرة فتحة إذا جاورت ياء مد كما في كثير من العام يئت العربية الّتي تبدل صيغة إلى فعيل مثل عو يّم و أكيل .

ج-ابدال الضّمتين المتتاليتين إلى ضمة + فتحة ..

مثل : سرُرُ – سُرَر.

ذلُل – ذُلَل لاستثقال اجتماع الضمتين مع التضعيف .

نلاحظ أنّ المماثلة تهدف إلى تيسير النّطق ولا تلقي بالًا إلى الجانب الد لا لي، أمّا المخالفةفعكس ذلك فهي تهدف إلى تيسير جانب الدلالة عن طريق المخالفة بين الأصوات .

فالمماثلة والمخالفة لكلّ منهما فاعليته وتأثيره وهدفه وغايته ومن صراعهما يحدث التّوازن بين مطلب سهولة النّطق ومطلب التفريق بين المعاني.

4-الغنّــة

والغنّة في اصطلاح أهل الأداء صوت لذيذ مركب في جسم النّون ولو تنوينا والميم وقال بعضهم: صوت يشبه صوت الغزالة إذا ص اع ولدها ويختص بالنون والميم، ولا عمل للسان فيه، وقال مكي: " الغنّة حرف شديد "[1].

قال الجعبري:

والغنّة أبطل قول مكي بها بأنّها حرف وأم بيـ ـــــاني

في أنّها لا تستقل بنفسهـا وتحل حرفا رتب ا ستعلا ن

والغنّة من الصّفات اللّازمة .

قال الجعبري :"الغنّة صفة النون ولو تنوينا والميم تحركتأو سكنتا ظاهرتين أو مخفيتان أو مد غمتين"[2]

الفرق بين النون المخفاة والغنة: هما متحدان ذاتا مختلفان اعتبارا لأنّ كل منهما وإن كان صوتا خارجا من الخيشوم.

[1]- ابن عقيلة المكي، الزّيادة والإحسان في علوم القرآن، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ط1،2006 م، ص229.
[2]- المرجع نفسه: ص229.

لكن ذلك الصّوت صفة في الأصل للنّون والميم السّاكنتين الظّاهرتين كما في "عن ولم" ويسمى حينئذ غنّة وقد تخفى النّون ومعناه أن تعدم ذاتها وتبقى صفتها الّتي هي الغنّة كما في غنك وسميت الباقية نونا مخفاة .

مخرجها

الخيشوم وهو أقصى الأنف أي تخرج أحرفها منه ، وذلك لأنّ النّون والميم يتحولان حالة إدغامهما أو إخفائهما أو تشديدهما عن مخرجهما الأصلي الّذي هو رأس اللّسان في الأوّل وما بين الشّفتين في الثّاني إلى الخيشوم كما يتحول بعض حروف المد غنة مخرجه الأصلي إلى الحرف .

حكم إظهارها

حكمه الوجوب عند وجود الشرط المقتضي لذلك، فتجب المحافظة على الغنّة وعلى إظهارها أيضا من الميم والنون المشدّدتين نحو: أن وكأن ولكن، وصم ومن غم وأشباهها عما تشديده ثابت في أصل وضعه.

محلها

النّون السّاكنة والتنوين حالة إدغامهما بغنّة أو إخفائهما والنّون والميم المشدّدتان والميم إذا أدغمت في مثلها أو أخفيت عن الباء، والنّون أغنّ من الميم .

الأصل فيها

الأصل فيها النّون، ولذا قال أكثر النّحاة اللّغويين: النون أشد الحروف عنه والميم فرع بدليل أنّ النون تعمل في غيرها كالميم ولا كذلك الميم.

قدرها

قدرها حركتان والنّقص عنهما والزيّادة عليهما لحن على التحقيق و ما ذكره بعضهم من تقديرها بحركة ونصف أو بحركة خطأ لا يلفت إليه، لأنّها دالة على حرف ولا تقوم ذات الحرف بأقلّ من هذا القدر أو لأنّ ميزاتها في النّطق بها كميزان المد الطبيعي في النّطق به وقد أجمعوا على أنّ قدره حركتان .

صورها

صورها أربعة :

لأنّها إمّا قويّة أو ضعيفة وعلى كل إمّا ظاهرة أو مستترة .

فتكون قويّة في النّون ضعيفة في الميم لأصالتها في الأوّل .

ويدل على قوتها في النّون غنّتها عند غالب الحروف بدليل أنّها لا تستتر إلّا عند ملاقاتها حروف الحلق وتظهر مع سواها وأنّ بعضه محل وفاق وبعضه محل خلا ف وأيضا النّون جمعت بين مزيتين: مزية الحروف ومزية الصّفات.

شروط ظهورها

شرط ظهورها كل من الحروف الثّلاثة النّون الأصلية ونون التنوين ووقوع كل منها عندما يخفى عنده أو ما يدغم فيه .

مانعها

ما نعها تباعد المخرج وذلك في النّون عند ملاقاتها الهمزة والهاء والعين والحاء عن الجمهور والغين والخاء والواو والياء والراء واللام عند بعضهم ،وفي الميم عند ملاقاتها حروف المعجم سو ى الميم اتفاق والياء عند بعضهم والتباس المعنى ، وذلك في النّون عند ملاقاتها الباء والواو من كلمة ،نحو الدّنيا وبنيان وصوان وقنوان .

في مراتبها

ذهب بعضهم إلى أنّها على سبع مراتب:

1 -غنّة النّون والميم المشدّدتين.

2-غنّة النّون المنقلبة عند الباء.

3- غنّة النّون المخفاة.

4- غنّة النّون المدغمة في مثلها.

5-غنّة النّون والميم عند إدغامهما في الميم.

6-غنّة الميم عند الباء

7-غنّة النّون عند إدغامهما في الواو والياء.

صفاتهـا

هي تابعة في الإخفاء الحرف المخفي عنده ترقيقا وتفخيما ويظهر ذلك في النّون حالة إخفائها عند الصاد والقاف والطاء والضاد والظاء وكذا حالة إدغامها في الرّاء بغنّة وترقّق فيها عدا ذلك.

في ذكر أحوال موصو فها

في ذكر أحوال موصو فها حرفان وهما النّون ولو تنوينا والميم ، والمراد بهما هنا الساكنتان ، وبكل منهما عند حروف المعجم سوى الألف الليّنة أحوال أمّا النّون فلها أربعة أحوال الإظهار والإدغام والإ قلا ب والإخفاء .[1]

[1]- علي محمد الضياع ،اللغة والقلم، مجلة كنوز الفرقان، شبكة الألوكة ،العد الثالث والرابع ، السنة الثانية ، 11:59 ، الجمعة 2017/03/03 .

بعض الظّواهر الصّوتيّة

الظاهــرة	حـــــدّها	أصـــوات الظّاهـــرة	المـــــثال
الاظهار	هو حالة من حالات النون الساكنة والتنوين حين يليها صوت من أصوات الحلق وكذلك حالة من حالات الميم حين يليها صوت غير الميم والباء.	ء،هـ،ع،ح،غ،ح	من أنبأك هذا إظهار النّون الساكنة . ولِكُل قوم جاء اظهار التنوين
الإقلا ب	هو قلب النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة ميما إذا جاء بعدها "باء"	الباء	مِنْ بَعْدِمَا جَاءَتْهُمْ.
الإخفا ء	هو إخفاء النطق النون الساكنة أو التنوين بشكل متوسط بين الإظهار والإدغام وذلك إذا جاء بعدهما آخر الحروف.	ص،ذ،ث،ك،ج،ش،ق،س،د،ط،ز،ف، ت،ض،ظ.	من صيام اخفاء النون عملا صالحا اخفاء التنوين
القلب المكاني	تبال الأصوات المتجاورة أماكنها في السلسلة الكلامية.		جذب و جبذ
الابدال	هو جعل صوت مكان صوت غيره في بعض الكلمات مع بقاء الأصوات الأخرى		أصلان و أصيلال أجم، أجن

تمهيـــــــــــــــــــــــد

يستعين علم الأصوات اللّغوية بنظام خاص من الرّموز الكتابية لكي يسجل الكلام تسجيلا كتابيا لا غموض فيه[1] حيث يقول الدّكتور قدوري:

"اللّغة الإنسانية أصوات منطوقة تنتجها آلة النطق لدى الإنسان وتستقبلها أذن السامع فيفسرها عقله..... . ضلت الكتابة أهم وسيلة لتسجيل اللغة وجاءت الوسائل الحديثة الأخرى مكملة لدور الكتابة في حياة الإنسان .... والكتابة مهما كانت دقيقة في نظامها فإنها تعجز عن تمثيل أصوات اللغة تمثيلا تاما، فقد تكتب بعض الحروف ولا تنطق، أو تكتب ولكنها تنطبق بغير أصواتها، وقد ترسم بعض الأصوات برموز مخصصة لأصوات أخرى كما أن بعض ظواهر النطق المصاحبة لنطق أصوات الكلام كالنبر والتنغيم تعجز الكتابة عن التعبير عنها، ومن ثم فإنه لا يوجد رسم واحد يمثل اللغة المكتملة كما هي، ولا يوجد شعب يشكو منه إن قليل أو كثيرا ".[2]

إنّ للكتابة نظما مختلفة باختلاف دلالة الرمز فالرّمز الكتابي، إمّا أن يدلّ على حرف فتكون الكتابة التشكيلية، وإمّا أن تكون الكلمة هي الوحدة الكتابية وتسمى الكتابة حينئذ كتابة إملائية، وإمّا أن يدل على صوت فتكون الكتابة كتابة صّوتيّة.

يدرس عالم الأصوات لغة منطقة معيّنة إمّا أن يذهب بنفسه إلى عين المكان أو يستعين براوٍ لغوي وتسجيل مادته اللّغوية يحتاج إلى وسيلة أمينة دقيقة لتكون تحت يده كلّما شاء، وهذا يعني أنّه لابد أن يستعمل نوعا من التسجيل الّذي قد يتمثل في أسطوانة وقد يتمثل في رموز كتابية[3].

و جد اللغويون من الأفضل استعمال طرق نظم أبجدية أطلقوا عليها الأبجديات الصوتية تخلّصهم من العيوب ولتمثيل أصوات اللّغة.[4]

[1] -Phonetic Transcription

[2]- غانم قدوري الحمد ، المدخل إلى علم أصوات العربية، ص 29-30.

[3]- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص73 .

[4]-ماريوباي، أسس علم اللغة، ترجمة أحمد مختارعمر، عالم الكتب القاهرة ،ط8 ،1419 ه/1998 م ،ص51 .

1-الأنظمة الكتابية

-نظام الألفبائية الصّوتية العالميّة

أ -تأسيس الجمعية الصّوتية الدّولية: تأسّست الجمعية الصّوتية الدولية في عام 1886 م International phonetic Association وكان لـ Paul Passy الفضل الأكبر في تأسيسها، و كان العامل المباشر في تشكيل الجمعية الصعوبة الكبيرة في تعليم نطق اللّغة الإنجليزية عن طريق الألف بائية وطريقة الهجاء الانجليزية الاصطلاحية، ولذلك كان بعض أعضائها فرنسيين من مدرسيّ اللّغة الانجليزية وكان شغلها الشاغل محاولة تحسين تعليم اللّغات الأجنبية وليس تأسيس جمعية صّوتية دولية .

ولكن لوجود أعضاء بارزين في الجمعية يهتمون بعلم الأصوات أكثر من تعليم اللّغة اتجهت إلى أن تكون جمعية صوتية خالصة .[1]

وأخذت الجمعية تنشر مطبوعاتها منذ تأسيسها ،وكانت تحتوي هذه المنشورات دراسات بالفرنسية والألمانية الإنجليزية ؛ تعد مصادر هامّة ليس فقط في الحقل الصّوتي ، ولكن أيضا في مجال اللّغات الأجنبية وفي مجال التدريب على الرّموز الصّوتية .

ب-وضع الألفبائية الصّوتية الدّولية

ظهرت الألفبائية الصّوتية International phonetic Alphabet المعروفة اختصار اب IPA في عام 1886 م وكانت تسعى بهذه الرموز تمكين المتخصصين في مجال اللسانيات والصّوتيات من تدوين الأصوات اللغوية بحيث يمكن قراءتها من قبل العارفين بهذه الرموز لتحليل الكلام فونولوجيا وصرفيا ونحويا ودراسة العلاقة بين اللغات والتغيرات التي طرأت عليها عبر السنين واستخدامها في نظام النّطق والتعرف الآلي على الكلام.

وتقوم الألفبائية الصّوتيّة الدّوليّة على الحرف الرومان، ومن ثمّ لا يجد المتحدث بإحدى اللّغات الأوروبية نفس الصعوبة الّتي يجدها المتحدثون باللّغات ا لأخرى كالعربية في التعرّف على هذه الرّموز

[1]- ينظر : أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص 81.

وخصائصها إذ أنّه لابد للكاتب بالعربية أن يستخدم هذه الرموز عند الكتابة عن أصوات ليس لها مثل في العربية الفصيحة ومن ذلك أصوات اللّهجات العربية إضافة لأصوات اللّغات الأخرى غير العربية.[1]

تعتمد الألفبائية الصّوتية على صوامت الّتي يكون مصدر الطّاقة فيها الهواء الخارج من الرئتين حسب آخر تعديل لها في عام 1996 م، فالجدول رقم 1 يظهر رموز الصوامت consonants النّاتجة عن استخدام الهواء الخارجة من الرّئتين pulmonic الأجزاء المقلّلة في الجدول تعني أنّه لا يمكن خروج أصوات من هذه المخارج ، أمّا الأجزاء الفارغة فتعني أنّه يمكن إخراج صوت من هذه المخارج إلّا أنّه لا تعرف لغة لها أصوات تخرج منها .

جدول رقم01 : رموز التشكيل في الألفبائية الدولية

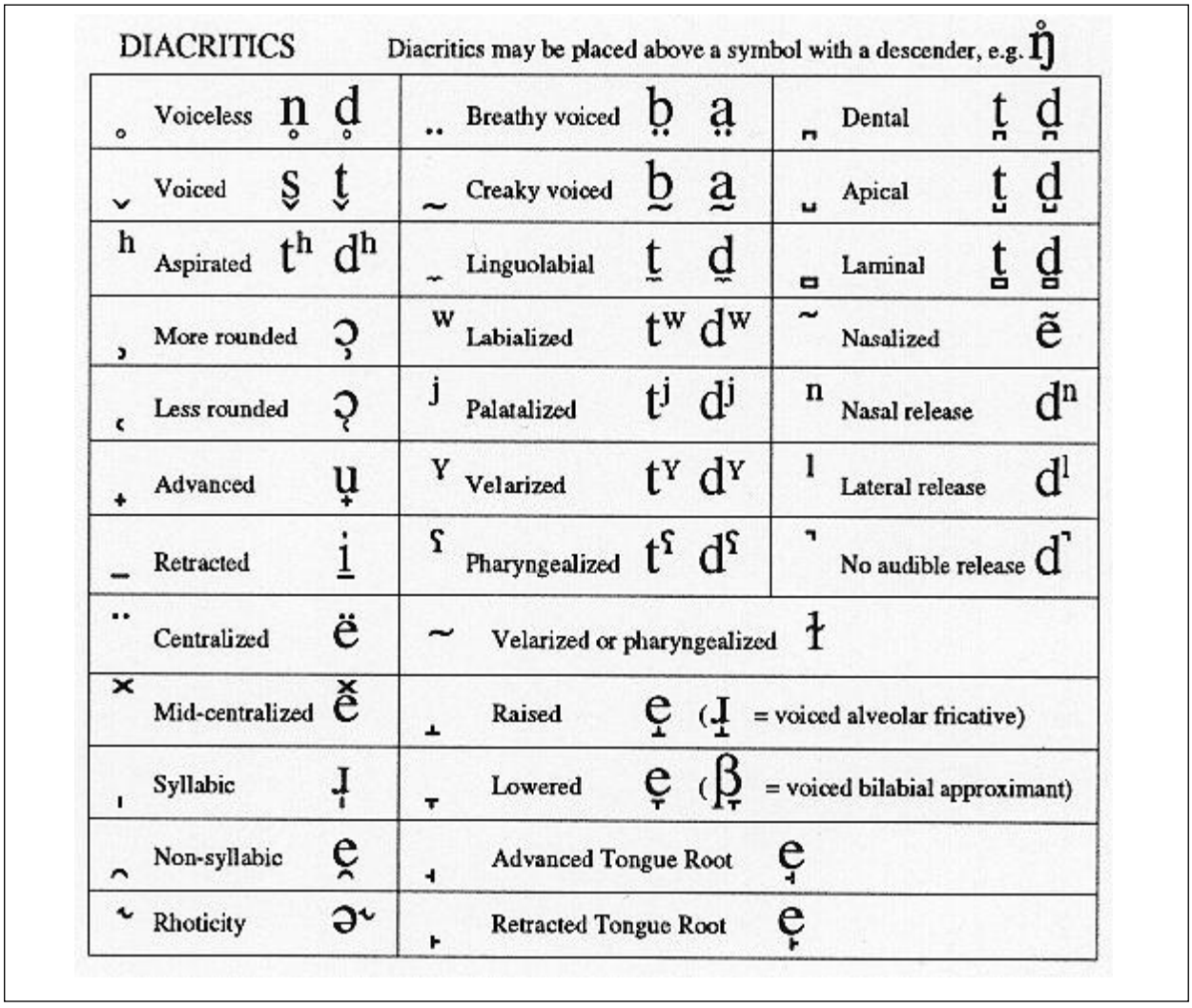

[1] – ينظر: منصور بن محمد الغامدي، تصميم رموز حاسوبية لتمثيل ألفبائية دولية تعتمد على الحرف العربي، مجلة الملك عبد العزيز ، العلوم الهندسية 16، العدد 2 ،1427 ه- /2006م، ص 29 . ص64.

الجدول رقم 02 : رموز أخرى من الألفبائية الدولية

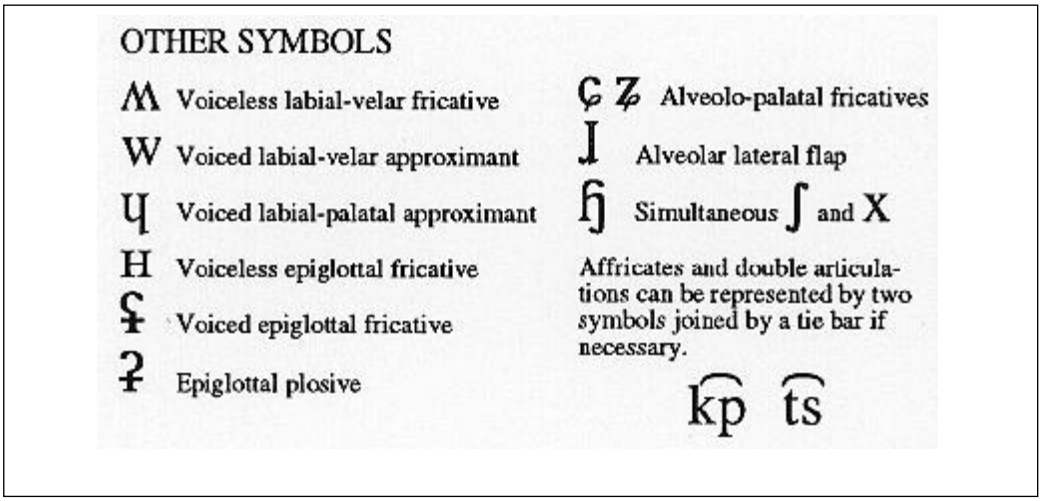

الجدول رقم 03: صوامت الألفبائية الدولية

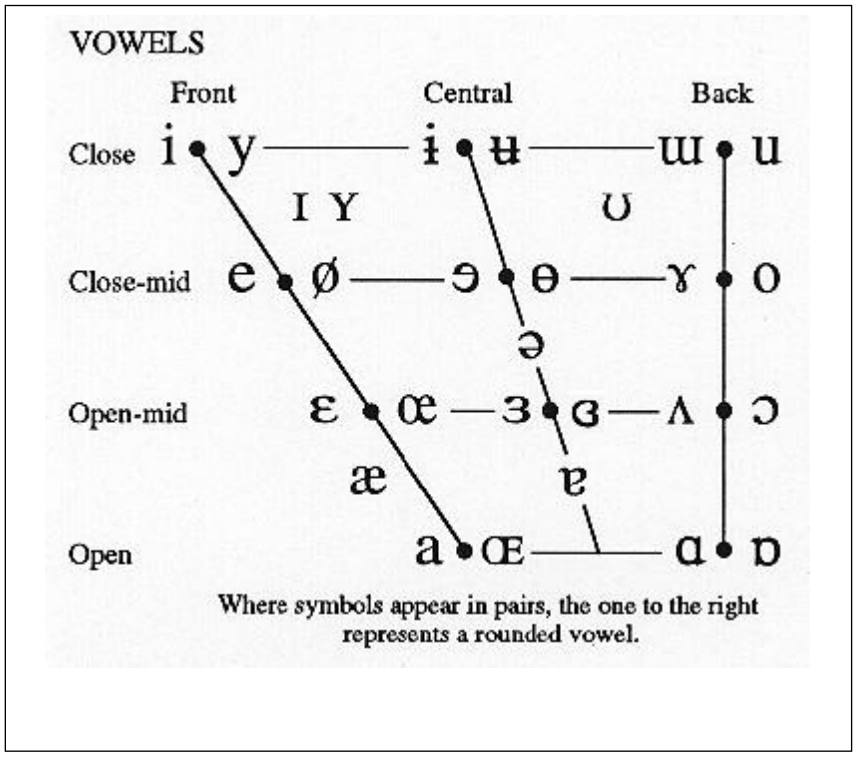

محاسنها وعيوبها

يرى الدكتور أحمد عمر مختار أنّ للألف بائية الصّوتية الدّولية مميزات كثيرة منها وعيوب .

أوّلا : المميــّزات

1-أنّها أبجدية رسمية لا تمثل شخصا بمفرده وإنّما جمعية عالميّة معترف بها، لها وزنها وشخصيتها في مجال الدراسة.

2-سعة انتشارها وهذا دليل على أنّها أفضل الوسائل الممكنة لتبادل الأفكار في هذا الحقل التخصصي.

3-أنّها وحدت الرموز بين علماء الأصوات على عكس ما كان سابقا.

4- أنّها تسهل على الباحثين مشقة وصف الأصوات كل على حدة .

5- تغلبها على عيوب الألف بائية العادية الّتي منها الرمز للأصوات الساكنة الآتية (θ)، (ɣ) ، بأكثر من رمز واحد ، واشتمالها على خمسة رموز فقط للعلل تمثل أضعاف هذا العدد في اللّغة الانجليزية.

ثانيا : عيوبهـــا

1-أنّ معظم من اشتركوا في صنعها علماء أوروبيون ركّزوا اهتمامهم على المشاكل الصّوتية الخاصة باللّغات الأوروبية .

2-أنّ الأبجدية الصّوتية الدولية لم تكن نتاج بحث شامل، بل كانت حل وسط لوجهات النظر المختلفة للدارسين وبالتالي يضحى بالدقة والاطراد في سبيل تجميع وجهات النظر المختلفة .

3-أنّ التعديلات الجزئية الّتي يدخلها بعض الكتاب على هذه الأبجديات بناء على احتياجاتهم ووجهات نظرهم .

4-خروجها على المبادئّ الّتي سنّتها مثل :

أ-خرجت على المبدأ الثاني حين وجدت الرموز الرومانية غير كافية لتمثيل الإمكانيات الصّوتية الموجودة في مختلف اللّغات .[1]

ب-خرجت على المبدأ الثالث رغبة في تحديد عدد الرموز المستعملة بدلا من إضافة رموز جديدة.

[1]- ينظر: أحمد مختار عمر ، دراسة الصوت اللغوي ، ص 91-92.

الجدول رقم 04: رموز الألفبائية الصوتية بالنسبة لأصوات اللغة العربية

Arabic	Name	Symbol	Arabic	Name	Symbol
ء	*hamzah*'[ʔ]'	ʔ	ص	*ṣād* '[ṣ]'	ṣ/sˠ/sˁ *
ب	*bāʔ* '[b]'	b	ض	*ḍ'ād* '[ḍ]'	ḍ/dˠ/dˁ * **
ت	*tāʔ* '[t]'	t	ط	*ṭāʔ* '[ṭ]'	ṭ/t/tˠ/tˁ*
ث	*θāʔ* '[θ]'	θ	ظ	*ḍāʔ* '[ḍ]'	ḍ/ð/ðˠ/ðˁ***
ج	*gīm* '[g]'	g	ع	*ʕayn* '[ʕ]'	ʕ/ ʢ*
ح	*ħāʔ* '[ħ]'	ħ/ʜ*	غ	*ɣayn* '[ɣ]'	ɣ
خ	*xāʔ* '[x]'	x	ف	*fāʔ* '[f]'	f
د	*dāl* '[d]'	d	ق	*ɢāf* '[q]'	q/ɢ**
ذ	*ðāl* '[ð]'	ð	ك	*kāf* '[k]'	k
ر	*rāʔ* '[r]'	r	ل	*lām* '[l]'	l
ز	*zay* '[z]'	z	م	*mīm* '[m]'	m
س	*sīn* '[s]'	s	ن	*nūn* '[n]'	n
ش	*šīn* '[š]'	ʃ / š	هـ	*hāʔ* '[h]'	h

ومن أكثر الأنظمة الكتابة الصوتية انتشارا وتقنينا، الألفبائية الصّوتية الدولية IPA (ينظر الجدول رقم4)، ويمكن تعريفها بأنّها نظام ترميز صوتي، يقدم منهاجا دقيقا، لتمثيل اللغة المنطوقة كتابيا التي كانت ملامحها الأولى سنة 1886م، وآخر تعديل لها كان 1996 م.

– نظام السامباSAMPA

أ–تأسيسها(SAMPA)

السامبا بمعنى (طرق الكلام للحروف الصحيحة) وهي عبارة عن نظام من الرموز تحاول تمثيل الفونيمات أثناء الأداء النطقي للكلام، والّتي تطور تحت اسم مشروع: " SPRIT 1541" في سنوات (1987-1989) بقيادة مجموعة من علماء اللّسانيات وطبقت كمرحلة في المجتمعات الأوروبية كالدانمارك– انجلترا ، فرنسا، ألمانيا وإيطاليا سنة (1989)، ثم في النّرويج والسويد سنة 1923.

–أمّا مشروع "بابل" فقد امتد إلى بلجيكا – إستونيا – هنغاريا– بولونيا ورومانيا سنة 1996.

–أمّا عن "Aegis" "cocosda" والتي تهدف إلى امتدادها إلى عدة لغات أخرى.

–وكأساس للمشروع الشرقي، أضيفت العربية، العبرية والتركية، وإضافات أخرى: كرواتيا– التشيك– روسيا– سلوفينياء وكذا اليابان وكوبا.[1]

–وكلمة (SAMPA) هي اختصارا لـ SPEECH ASSESSMENT METHODS PHONETIC ALPHABET والمقترح (X-SAMPA) هي بمثابة أقوى الأسباب الّتي أدّت إلى ظهور طرق القراءة الفصحى .

[1] - Computer readable phonetic alphabet p1

الجدول رقم 05 : رموز SAMPA وما يقابلها من أصوات العربية

ض	/d’/
ط	/t’/
ظ	/D’/
ع	/ʔ‘/, /ʔn/
غ	/G/,/ɣ/
ف	/f/
ق	/q/
ك	/k/
ل	/l/
م	/m/
ن	/n/
هـ	/h/
و	/w/
ي	/j/

ء	/ʔ/
ب	/b/
ت	/t/
ث	/T/
ج	/ʒ/, /ʤ/, /g/
ح	/x/
خ	/X/
د	/d/
ذ	/D/, / ð/
ر	/r/
ز	/z/
س	/s/
ش	/S/, /ʃ/
ص	/s’/

تنوين فتحة	/an/
تنوين ضمة	/un/
تنوين كسرة	/in/

/a/	**فتحة**
/a:/	**ألف ممدودة**
/i/	**كسرة**
/i:/	**ياء ممدودة**
/u/	**ضمّة**
/u:/	**واو ممدودة**

ب –مميزاتها

تحتوي (SAMPA) على خريطة من الرموز للحروف على المستوى العالمي تحت رمز (ASCII)، هذه الرّموز هي ترجمة لعديد اللّغات التي تستعمل طريقة (SAMPA).

وعلى عكس مقترحات أخرى ك (IPA) و (ASCi L) فإن (SAMPA) من الاهتمامات للكثير من الباحثين في إنجاز العالم.

–ترجمات (SAMPA) طورت من طرف مختصين في اللّغة متى رُسّمت عالميا، على عكس (IPA) رموز لم تلقى فضاء واسعا بين الرموز الأخرى.

–وقد استعملت (SAMPA) في بحوث مختلفة مثل : "مشروع" BABEL (, ONAMASTICA Orientel) وجامعة "Oxford"

–وقد اعتمدت (SAMPA) في أساسياتها على تقطيع الوحدات وبالخصوص على الفصاحة التقليدية، هذه المقاطع أو الوحدات مختلفة عن بعضها البعض.

2–علم التجويد والفونولوجيا التوليدية: أحكام النّون الساكنة أنموذجا

تهدف دراسة المخارج القرآنية لاستخلاص قوانين النطق القرآني في اللّغة العربية وفق قوانين الفونولوجيا التوليدية التي تبلورت بعد بحوث العالمين Chomskey & Hall [1]، لا سيما أحكام النون الساكنة، حيث أثبتت الدراسات أنّ قوانين النّطق بدأت بتيبيان قوانين المخارج أصوات التلاوة القرآنية، ثم ترجمتها إلى قوانين نطق مع استعمال وسائل دقيقة لوصف هذا الأداء[2].

تتقاسم كلّ اللّغات في العالم بطريقة أو بأخرى بعض الخصائص اللّغوية، كمثال على ذلك، فإنّها تمتلك كلّها العناصر اللّغوية المعنوية، البنيوية، الشّكلية والصّوتية، لكن كلّ عنصر من هذه العناصر في لغة ما سيكون حتما له خصوصياته التي تميّزه عن اللّغات الأخرى. فعلى سبيل المثال، إذا أخذنا المنظومة الصّوتية في العربيّة بالنّظر إلى المنظومة العالمية للأصوات، فسنجد أنّ لكلّ لغة نصيبها من قائمة

[1]- الهادي شريفي، محاكات نموذج النّطق الموجّه بالقياس في القراءة الآلية للوثائق باللغة العربية، المجلس الأعلى للّغة العربية، اللغة العربية وتحدّيات الإدارة الالكترونية، جامعة تلمسان، الجزائر، 2016. ص 347 .

[2] - Ahmed Mohammed Saleh Alduais, Quranic and Genrative Phonology: Formulating Generative Phonological Rules to Non-Syllabic Nuun's Rules, International journal of linguistic, 2013, Vol. 5, No. 1. P33.

الأصوات بشكل أساسي، فمن الممكن أن تتقاسم نفس الأصوات ولكن ليس كلّها. إنّ هذه الخصوصيات الصّوتية لأي لغة، لا سيما أثناء الأداء الكلامي، يمكن صياغتها على شكل منظومة فونولوجية توليدية.

فيمكن أخذ بعين الاعتبار هذه الظواهر، ودراسة أحكام علم التجويد على ضوئها. فعلم التجويد هو فرع قرآني خالص من علم اللّسانيات العربية كما يصفه بعض المختصين في اللّسانيات، وكان اللّغويون العرب القدامى يعدّونه جزءا من الفونولوجيا وعلم الأصوات بصفة عامة، مع ارتباطه الدائم بالقرآن ولكنّهم ذكروا استعماله في اللّغة العربية الفصيحة وخاصة في الشعر العربي القديم.

تعتبر الفونولوجيا التوليدية فرع من النّحو التوليدي الذي كان (تشومسكي وهال) من أبرز الدراسين له، لكن هي نظرية مضادة للنظريات الفونولوجية السابقة والتي كان يحمل شعارها بنيويون ومدارس ما قبل الفونولوجيا التوليدية.

إنّ بعض قوانين التّجويد القرآني ستؤخذ وتُطبّق على قوانين (قواعد) الفونولوجيا التوليدية ومن بينها أحكام النون الساكنة التي يمكن تلخيصها إجمالا في أربعة قواعد: الإدغام (Assimilation) جزئي وتام، الإقلاب = complete change الاخفاء، والإظهار clear pronunciation [1] (وسيأتي تفصيل ذلك في المبحث الموالي).

وتهدف هذه القوانين إلى المحافظة على قراءة آي القرآن بطريقة صحيحة مع الأخذ بعين الاعتبار القواعد والخصائص الفونولوجية القرآنية.

[1] - Dherar, M. (2007). Arabic Alphabets and thier Phonetic and Phonological Changes in Sibawih's Book: Background and Extension. Damscus: Arabian Writers' Union Publications .

المبحث الثاني صورنة الظواهر الصّوتيّة

تعتبر الكتابة الصوتية إحدى أبرز الصعوبات الّتي تواجه بناء قواعد بيانات الكلام، إذ أنّ حروف كتابة أي لغة لا تفي لتمثيل جميع أصواتها بطرق نطقها المختلفة ، لذا نجد المعنيين ببناء هذا النّوع يعمدون إلى استخدام حروف الكتابة مع إضافة رموز جديدة إليها لتمثل الأصوات الّتي ليس لها مقابل في نظام الكتابة وأدق كتابة صوتية للكلام هو ما كان بالألفبائية الصّوتية الدولية (IPA) إلّا أنّ هذه الرموز عسيرة على غير المتخصصين في الصّوتيات phonetics .

وكما أشرنا من قبل، قد تم تصميم رموز أخرى بديلة تسمى "سامبا" SAMPA وذلك إختصار الـ Speech Assessment Methods Phonetic Alphabet كما أشرنا سابقا وقد استفيد من هذه الرّموز في الكتابة الصّوتية في عدة قواعد.

1-رموز المستويات اللّغوية

في علم اللّغة نستخدم الرّموز الآتية :

-[ ] رمز الألوفون أو الكتابة الصّوتية .

-/ / رمز الفونيم أو الكتابة الفونيمية .

-{ } رمز المورفيمات .

-< > الحرفيم أو الكتابة العادية.

[م] ألوفون، /م/ فونيم،{ م } مورفيم يدل على الجمع، < م > حرف الميم.

المورفيم : أصغر وحدة لغوية مجردة لها معنى ويتألف من عدة عناصر الإعراب، مثل: الفلّاحون يتألف من عدة مورفيمات .

(ال) التعريف +فلاح مورفيم معجمي+ اسم مفعول وتمثل ثلاث مورفيمات، الجمع، الجنس الإعراب

الفونيم: أصغر وحدة لغوية غير دالة، مثل: /ب/، /ت/، /ث/، أصوات لغوية و بحركات المد الثلاث الطويلة أو القصيرة .

الفونيم يعادله في العربية الحرف.

الألوفون فهو "عضو في فونيم ما يماثل صوتيا مع سواه من ألوفونات الفونيم ذاته، ويتوزّع معه تكامليّا ، أو يتغير معها تغيّرا حرّا."[1]

فونيمات قطعية (الصوامت، الصوائت).

فونيمات فوق قطعية (النّبرات، الفواصل والنّغمات مثل النّون.

الألوفون مثل: صوت الدال في كلمة [الدار] فيتضمن نطق الدال ضادا مفخمة، فنقول :[الضار] ولا ننطق الدال دالا مرققة كما في كلمة [درس] - [دار]

-[درس]

-[الدّين]

المورفيمات:

مثل: ولد : { ولد }

المعلّمون : {ال + معلم + و + ن}

التعريف اسم الفاعل الجمع عدم الإضافة

الحرفيم: فهو شكل كتابي مجرّد.

الكتابة الصّوتية : Phonetic transcription الكتابة الّتي تحاول رسم الكلام كما نسمعه

الكتابة الفونيمية الّتي توضح الفونيمات .

الكتابة هي مفيدة أصل الكلمة

الكتابة الصّوتية هي مقيدة لمعرفة كيفية لفظ الكلمة في الواقع.

y رمز الصوائت

x يمثل رمز الصوت

Ø مجموعة خالية .

[1]- هلا السعيد، نظرة متعمقة في علم الأصوات، مكتبة الأنجلو المصرية، ص29.

x = [/ء/ ، /ب/، /ت/، /ث/، /ج/، /ح/، /ف/، /د/، /ذ/، / ر/، / ز/ ، /س/، /ش/، /ص/، /ض/، /ط/، /ظ/، /ع/، /غ/،/ف/، /ق/، /ك/، /ل/، /م/، /ن/، /ه/]

y = {/ ر/ ،/و/ ، /ي/، /ن/، /ت/ ، /ب/}

ينبغي أن تمثل الرّموز الكتابية النّطق تمثيلا دقيقا [1].والمعروف أنّ معظم الأبجديات قد روعي فيها هذا المبدأ عند وضعها ولكنّ اللّغة بمرور الزّمن يصيبها التغيير والتطوّر في حين تبقى الأبجدية على صورتها الأولى دون تغيير ومن هنا يظهر القصور في الأبجديات والاختلاف بين المنطوق والمكتوب هذه المشكلة تعاني منها معظم النّظم الكتابية [2] كما أشرنا.

إنّ ظهور الكتابة في مرحلة متأخرة من التاريخ الإنساني باعتبارها تقليدا أمينا للّغة النّطق ليدل على أنّ اللّغة بوصفها آلية منطقية لا يتوقف وجودها على استعمال الأصوات النطقية، ولكنّ التاريخ الفعلي للإنسان، يدلّنا بوضوح على أنّ اللّغة النطق سابقة اللّغة المكتوبة، بل على كل أنواع الرمزية المستخدمة في الإتصال وكل أنواع هذه الأخيرة إمّا ثانوي أو إضافي كالإشارات الّتي تصاحب الكلام.

2-بعض القواعد العربية

سنحاول في هذا المبحث نمثل لبعض قواعد الكتابة الإملائية برمز السامبا SAMPA لأنّها أكثر سهولة من الرّموز الأخرى.

1-قاعدة الألف واللام الشمسية

اللّام الشّمسية هي الّتي تكتب ولا تلفظ .

الـ(الشمسية) : الـ (التين) = ء تين/ ءَ+ -/ / a؟/

/؟atti:n/

-قاعدة الألف واللّام القمرية

اللّام القمرية هي الّتي تكتب وتلفظ

الـ (القمرية) =الـ (الحجاب): ء [3] لْحجاب /ءَ+لْ+/ a+l+a؟/

/؟axiza:b/

[1] - P33. Dessousure Ferdinand Course InGeneral linguistics.u.s.A 1959

[2] - هلا السعيد، نظرة متعمقة في علم الأصوات، ص30 .

[3]- لأنّ اللغة العربية لا تبدأ بساكن أضفنا الهمزة

2-قاعدة الشدّة

الشدّة عبارة عن حركة توضع فوق الحرف لتدل على تضعيفه أو ا دغامه، هي صوتان لحرف واحد ويسمى الحرف الّذي لحقته الحرف المشدّد والحرف المشدّد عبارة عن حرفين من جنس واحد متتاليين في الكلمة لذلك أدغما في بعضهما البعض نطقًا وكتابةً

الأوّل ساكن والثّاني متحرّك، وهي نوعان حروف مشدّدة بغنّة وهي الميم والنّون المشدّدتان وحروف غير مشدّدة مع بقية حروف الهجاء.

النّاس ء+نْناس / ʔanna:s/

الدّين ء+دْدين / ʔaddi: n/

الأمُّ ء+لأمْمُ / ʔal ؟ ummu/

3-التنوين

التنوين ساكنة تلحق آخر الاسم المعرب لفظًا لا كتابًة .

علاماته :

أ تنوين الضّم : ضمّتان فوق الحرف الأخير من الكلمة "وو"

"وو" ـُ + نْ /u+n/

القمر منيرٌ منيرُنْ /mu+ni :ru+n/

ب تنوين الفتح : فتحتان فوق الحرف الآخر من الكلمة

"ـً" = ـً +نْ /a+n/

كُرةً = كُرَتَنْ = /ku+ra+ta+n/

ج تنوين الكسر : كسرتان فوق الحرف الأخير

"ـٍ" /i+n/

شجرةٍ = شجرتِنْ = /sa+za+ra+ti+n/

4-الألف المقصورة وهي الألف التي تكتب في آخر الكلمة بدون همزة إمّا قائمة (ا)أو على صورة الياء (ى). وتنقسم إلى ثلاثة أقسام .

الألف المقصورة في الحروف : قائمة في جميع حروف المعاني

لا حاشا /ha : + ا/ /ℓ a :/

فترسم على صورة الياء مع الحروف الأربعة : حتى ، على ، إلى ، بلى

بلىَ = ـَ +ى /a :/

/bala:/

الألف المقصورة في الأسماء :

فتى + هدى ، مأوى ، مصطفى

هدَى = ـَ +ى /a :/

/hu+da:/

قائمة: في الأسماء الأعجمية والأسماء المبنية

مثل : كِسرَى = ـَ +ى/ /kisra:

وفي الأفعال ترسم بنفس الرسم ما تنطق

5-الألف الفارقة

هي تزاد خطّا لا لفظًا وموضعها بعد واو الجماعة وسميت بالألف القارئة للتفريق بين الواو الأصلية ، وواو الجمع وتسمى أيضًا ألف الجماعة.

كتبوا = كتبُو = ُ و + Ø

/ka+ta+bu:/

السكون

"السكون عبارة عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحرف فلا يحدث بعد الحرف صوت"[1]

لم يذهبْ = ° = Ø= /ℓ a +m//ja+d+ha+b/

[1]- أحمد الأخضر غزال، قواعد الإملاء، مجلة اللسان العربي مجلة دورية، الرباط، (2017/03/16 – 12:45)، ص66-71

6 أحرف تزداد خطّا لا لفظًا

زيادة حرفي الواو والألف

اسم الإشارة :

أولاء = أُلاَء + ُ + Ø + لاَ + ء

/ ? u ℓ a :+ ?i/

عند الإشباع في الشعر = هَمُو ا هـمُ

+ هـ + ُ +م+و + Ø/ / humu:

7 - أحرف تحذف أو تدغم

تحذف حرف الألف خطًا لا لفظًا من

أ لكن الاستدراكية ولكن العاطفة:

لكنّ = لاَكِنْ / ℓa : +ki +n /

ب-من الأسماء التالية :

إله – إلاهُ

السّموات : السّماوات/ //ʔa+s+sa+ma :wa :+t

الرّحمن ءرْرَحْمان / arrama:n ؟/

يسن – ياسين /ja :si :+n/

طه – طاه = /t’a : +ha/

هرون – هارون = /ha :+ru :+n/

ج-من أسماء الإشارة :

هذا – هَاذا / ha :Da: /

هذه – هَاذِهِ/ha:+Di+hi/

هذي – هَاذيِ/: ha :+Di/

ذلك – ذالك /Da :+ℓi+ka/

هذان – هَاذَان/h: +Da :ha/

هذين – هَاذَيْن/ha :+Da+j+ni/

هؤلاء – هَاؤُلاَء/ha:?u+ℓa :?i/

أولئك – أولاَئِكَ/?i+ka/ +: ℓa+: ?u /

د من ما الاستفهامية إذا اتصلت بحرف جر أو أضيفت

بمَ – بِمَا :/ bi+ma/

لمَ – لِمَا /: ℓi+ma/

عَمَّ – عمْمَا/: ?a+m+ma /

فيم – فِيمَا /: ma+: fi/

هـ–من ها التنبيه إذا دخلت مع ضمير مبدوء بالهمزة .

هأنتَ ذا – هَا أنتَ ذا/: ?a+n+ta//Da / /: ha/

هأندا – هَا أناذَا /: ?a+na+Da //: ha/

و –وتحذف خطّا ولفظّا بين الضمير أنا إذا وقع بين هاء التّنبيه والإ شارية .

هأنذا – هَا أناَ ذا: /: Da//: na+?a //ha/

8–حذف الواو

تحذف الواو خطّا لا لفظًا من:

داود وطاوس

داود – داوود/d+: wu+: da/

طاوس – طاووس /s+: wu+: t’a/

9 -حذف همزة الوصل

تحذف همزة الوصل من البسملة إذا كانت كاملة .

بسم الله الّرحمن الرّحيم

باسْم الله الرّحمن الرّحيم /bi+ ?i+s+mi/

تحذف همزة الوصل من أمر الفعل الثلاثي

وأْت – وَائت /wa+ ?i+ ?+ti/

فأت – فِائْتِ /fa+ ?i+ ?+ti/

10-حذف اللّام

تحذف من الأسماء الموصولة

الّذي – الْلَذي /: ?a+ℓ+ℓa+Di /

-المـــد

مد في أول الكلمة :

آمنَ – أأْمَن /?a+ ?+ma+na/ ?a+ /

أوتني – أُأْتِي/?u+ ?+ti+ja/ ?u+ /

إيمان – ءِأمَان n+: ma+? + i? /

مد في وسط الكلمة :

كآية – كأاية /ka+ ?a :+ba+tu+n/

مرآة – مِرْأاة /mi+r+ ?a :+t/

مبدآن – مبْدأان /ma+b+da+ ?a :+n/

مكافآن – مكافأات/mu+ka :+fa+ ?a :+t/

مآدب – مأادب /ma+ ?a :di+b/

قرآ – قرأا/: qa+ra ?a/

11-الوصـل

*وصل ما بين قبلها:

فيم – في مَا / : ma +: fi/

بم – بمَا /: bi+ma/

لِمَ – لِمَا /: ℓi+ma/

عمّ – عنْ مَا/: ?’a n+ma / ?

ممّ – منْ مَا/: mi+n//ma/

مِمَّن – مِنْ مَنْ /mi+n//ma+n/

عَمَّن – عن منْ/a+n//mi+n/ ? ’ /

*وصل إن الشرطية مع (لا) حرف النفي حيث تدغم الكلمتان أو تصيران كلمة واحدة (إلاّ)

إلاّ – إنْ لَمْ /?i+n//ℓa+m/ ?/

12-وصل الظروف المضافة إلى (إذ) المنونة تنوين عوض عن جملة

وقتئذ – وقْتْ ئذٍ/wa+qta+ ?i+Di+n/

فإن لم تنوت "إذ" لا يصح الوصل

3 –بعض أحكام التجويد

I-أحكام النّون السّاكنة والتّنوين

النّون السّاكنة هي النّون الخالية من الحركة .[1]

للنّون السّاكنة والتنوين أربعة أحكام : الإدغام ، الإ قلاب ، الإخفاء ، الإظهار

1-الإدغام : تدغم النّون الساكنة والتنوين إذا وقع بعدها الأحرف ،المجموعة في كلمة (يرملون

وللإدغام نوعان :

أ-إدغام بغنّة (إدغام ناقص) : يكون مع الأحرف التالية : ي، م ، ن دون رسم الشدّة على الواو والياء .

[1]- اسماعيل بن براهيم الشرقاوي، المختصر المفيد في علم التجويد وفقا لرواية حفص، ص 19.

مثال : (من ماء) وتلفظ ممّاء مع الغنّة

(من نصب) : وتلفظ (منّصب) مع الغنّة

(رجلٌ منْ) : وتلفظ (رجلمّن) مع الغنّة

(خير نزلا) وتلفظ (خير نزلا) مع الغنّة وسمي ناقصا لذهاب الحرف وبقاء الغنّة (النّون أو التنوين)

ب-إدغام كامل يكون مع أحد الحرفين التاليين ل-ر، مثال ذلك :

(من لدُنْهُ)تلفظ (ملدنه)

(هُدًى للمتّقين) : تلفظ (هد للمتّقين)

(منْ رزْق) : تلفظ (مرزق)

(منْ ثمرة رزقا) : تلفظ (من ثمر ترزّقا).

إدغام ناقص :

الأمثلة	الكتابة الصّوتية SAMPA
(مِنْ نَصَبٍ) (رجل مِنْ) (خيْرُ نُزُلا)	/minnas'abin/ /razulummun/ /xajrun//huzuLa :/

إدغام كامل :

الأمثلة	الكتابة الصوتية SAMPA
(مِنْ لَدُنْهُ) (هُدًى للمُتّقِينَ) (منْ رِزْقٍ) (مِنْ ثمرةٍ رِزْقًا)	/minLadunhu/ /hudanLiLmuttaqi:na/ /minrizqin/ /minTamrTutrzzaqa :/

سمي إدغام كامل لذهاب الحرف (النون والتنوين) والصّفة (الغنّة) معًا .

2-الإقلاب : جعل حرف مكان حرف آخر[1]

هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميما مع مراعاة الغنّة وله حرف واحد وهو الباء .

مثال ذلك :

(يُنبتُ لكم) : وتلفظ (يمبت لكم) مع الغنّة

(سَمِيعٌ بصير) : وتلفظ (سميعمبصر) مع الغنّة

(منْ بعْدِ) / وتلفظ (ممبعد) مع الغنّة.

(بَغْيًا بيْنَهُمْ) : وتلفظ (بغيمبينهم) مع الغنّة .

الأمثلة	الكتابة الصوتية SAMPA
ينبت لكنْ	/jumbit//ɬakum/
سميعُ بصير	/samu :?'mbasir/
منْ بعْدِ	/mimba ?'d/
بغْيًا بَيْنَهُم	/baGjambajnahum/

3-الإخفاء:

هو النطق بحرف ساكن، غير مشدّد على صفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأوّل (النّون الساكنة أو التنوين، بمقدار حركتين ويقع إذا آتى بعد النّون الساكنة أو التنوين حروف الإخفاء الخمسة عشر التالية :

(ص، ذ، ث ، ج، ش ، ق، س، ك، ض،ظ،ز، ت، د،ط ، ف)

[1]- عطية قابل نصر، غاية المريد في علم ا لتجويد، ط4 ، 2015 م، ص63 .

الأمثلة	الكتابة الصوتية SAMPA
(عَنْ صَلاتِهِمْ)	/ ?'an/s'aɬa :tihim/
(وانْصُرْنَا)	/wans'urna :/
(ريحًا صَرْصَرًا)	/ri :ha ns'ars'aran/
(مِنْ ذَهَبَ)	/minDahabin/
(وأنْذِرْهُمْ)	/wa ?anDirhum/
(ظِلِّ ذِي)	/D'iɬɬinDi :/

4-الإظهار :

هو النطق بالحرف من مخرجه من غير غنة [1]

يقع الإظهار على النون الساكنة أو التنوين إذا آتى بعدها أحرف الحلق وهي : الهمزة والهاء والعين والحاء ، والغين و الخاء.

الأمثلة	الكتابة الصوتية SAMPA
(مَنْ أحْسَنْ)	/man ?ahs'an/
(يَنْأوْنَ)	/jan ?awna/
(كُفُوًا احَدُ)	/kufuwan ?ahad/
(مِنْ هَادٍ)	/minha :din/

II-أحكام الميم السّاكنة

الإظهار الشفوي، الإدغام، الإخفاء:

أ-الإظهار الشفوي : أن يكون بعد الميم الساكنة أحد حروف الهجاء ماعدا (الباء والميم) ويسمى إظهارا شفويا لأنّ الميم الساكنة وهي الحرف المظهر ، تخرج من الشفتين .

[1]- المرجع نفسه، ص 66 .

الأمثلة	الكتابة الصوتية SAMPA
(يَمْتَرونَ)	/jamtaru :n/
(أمْ حَسِبْتُم)	/ ?amhas'ibtum/
(وهُمْ نائمُون)	/wahumna :?imu :n/
(أمْوَاتا)	/ ?amwa :ta :/
(يمْهَدُونَ)	/jamhadu :n/

ب-الإدغام: أن يأتي بعد الميم الساكنة ميمٌ متحركة ويسمى إدغام متماثلين صغير ، لكونه مؤلف من حرفين متحدين في المخرج والصفة وسمي بالصغير لأنّ الأول منهما ساكن والثاني نتحرّك .

الأمثلة	الكتابة الصوتية SAMPA
(ومِنْهمْ مَنْ)	/waminhumman/
(لَمْ مِنْ)	/lammin/
(أمْ مَنْ)	/ ?amman/

جـ-الاخفاء :

وهو أن يأتي بعد الميم الساكنة حرف الباء وسمي اخفاء شفويا لأنّ الميم والباء يخرجان من الشفتين.[1]

الأمثلة	الكتابة الصوتية SAMPA
(هُمْ بارزون)	/humba :ris'u :n/
(عليهُمْ باسط)	/ʔ'alajhumba :sit'/

[1] - www.ahlzlhadeeth.com

III-النّون والميم المشدّدتان

الحكم : الغنة بمقدار حركتين

الأمثلة	الكتابة الصوتية SAMPA
(إنّ)	/ ?inna/
(ثُمّ)	/Tumma/
(وتظُنُّون)	/wataD'unnu :na/
(دمَّرْنَاهُم)	/dammarna :hum/
(هَمَّزٍ)	/hammas'in/
(مِنْ نَارٍ)	/minna :rin/

VI-المدّ وأقسامه

تعريفه : إطالة الصّوت بحرف من حروف المد الثلاثة عند ملاقاة همزة أو سكون وحروفه هي:

(الألف ، الواو، الياء) ، وينقسم إلى قسمين :الأول أصلي (طبيعي) الثاني فرعي :

1-المدا الأصلي

هو الذي لا تقوم ذات الحرف الآية ولا يتوقف على سبب وهو ثلاثة أنواع : مد الصلة الصغرى ، مد الصلة الصغرى ، مد العوض ومد البدل.

الأمثلة	الكتابة الصوتية SAMPA
(قَالَ)	/qa :ℓa/
(يَقُولُ)	/jaqu :ℓ/
(قيل)	/qiℓa/

أ-مد الصلة الصغرى

مد هاء الضمير الغائب المفرد المتحركة بالضمّ أو الكسر الواقعة بين متحركين .

الأمثلة	الكتابة الصوتية SAMPA
(إنّه على	/ ʔinnahu :ʔ'aɫa :/
(رجعه	/raZ ʔihi/
لقادر)	/ɫaqa :dir /

ويستثني من ذلك (يرضهُ لكُم).

ب-مد العوض

مد في حالة الوقف عوضا عن فتحتين في حالة الوصل.

المثال : (غَفورًا رحيمًا) - /: Gafu :ranrahi :ma :/

عند الوقف تقرأ (رحيما- بدون تنوين)

ج-مد البدل

هو أن يأتي قبل حرف المد همزة قد تقع في اوّل الكلمة

المثال:

(ءامنوا) - /: ʔa :manu :ʔ/

(إيمانا) - / ʔi :ma :na :ʔ/

2-المد الفرعي

سببه همز أو سكون

أ-ما سببه همز : وهو أن يأتي بعد حرف المد همز وهو ثلاثة أنواع .

*المد المنفصل: أن يكون حرف المد آخر كلمة ، والهمزة أول الكلمة التي تليها ، ويسمى المد الجائز.

مثال :

(ياأيُّهَا) - /: ja :ʔajjuha :ʔ/

*المد المتصل : أن يجتمع صرف المد والهمزة في كلما تواجد .

(مِنَ الماءِ) -/ mina‘ma :?i/

مد الصلة الكبرى: مد هاء الضمير الغائب المفرد الواقعة بين متحرّكين إذا كان الثاني منها همزة قطع.

(مَا لَهُ وأخْلَدَهُ) / ma :‘uhu :?ax‘adahu: /

ب-ما سببه سكون: وهو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون وهو نوعان:

1-المد اللّازم: وتكون السّكون فيه من أصل الكلمة، وينقسم إلى قسمين:

*كلمي مثقل: أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدّد.

(الحاقَّة) / ‘ha :qqata /

*كلمي مخفّف: أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكونا لازمًا.

(ءالْئَنَ) - / ?a :‘?a : na/

2-المد العارض للسّكون: وهو ما لم تكن فيه السكون من أصل الكلمة وينقسم إلى قسمين:

*المد العارض: أن يأتي بعد حرف المد سكون عارض.

(يَعْلَمُونْ) - /ja ?’‘amu :n/

*المد الليّن: أن يأتي بعد حرفي الليّن سكون عارض .

(وَءامَنَهُمْ مِنْ خَوْفْ) - /wa ?a :manahumminxawf/

أحكام الرّاء

1-الرّاء المفخّمة

تفخم الرّاء إذا كانت :

أ-مفتوحة أو مضمومة:

(رَبُّنَا)- /: rabbuna/

ب-إذا كانت ساكنة وسبقها ضمّ أو فتح .

(فَأرْتَقِبْ) - /fa ?artaqib/

ج-إذا كانت ساكنة وسبقها كسر أصلي متصل بها ولحقها حرف استعلاء مضموم أو مفتوح في نفس الكلمة.

(مِرْصَادًا) - /mirs'a :da :n/

د-إذا كانت ساكنة بعد همزة وصل مطلقا.

(ارْجعُوا إلَى أبِيكَمْ)- /rzi ?'u :?ℓa :?abi :kum/

2-الرّاء المرقّقة

أ-إذا كانت مكسورة

قوله تعالى : (فَرِحَ المخَلَّفُونَ) - /farihaℓmuxaℓℓafu :na/

ب-إذا كانت ساكنة بسبب الوقف وسبقتها باء ساكنة

(خَبِير) - /xabi :r/

ج-إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي متّصل ولم يلحقها حرف استعلاء مضموم أو مفتوح .

(وَاصْبِرْ) /was'bir

(وفْرعَوْن)- /wafir ?'awn/

(شِرْذمَةٌ) - /s'irDimatun/

د-إذا جاء بعدها ألف

في قوله تعالى : (مَجْرَيهَا) - /mazra :ha :/

أحكام لام اسم الجلالة

1-تفخّم لام اسم الجلالة إذا كانت بعد فتحة أو بعد ضمّ

مثال: (قَالَ اللهُ) - /qa :ℓa ?aℓ'ℓ'ahu/

(ويَعلمُ الله / waja ?'ℓamu ?aℓ'ℓ'ah/

2-وترقق لام اسم الجلالة إذا كانت بعد كسر ولو منفصلا عنها أو عارضا .

(يا لله) – / ja :?aℓ'ℓ'ah /

(بسمّ الله) – / bis'mmi ?aℓ'ℓ'ah /

(قُل الله /quℓi ?ℓℓah/

من المسلّم به أنّ الكتابة ليست إلّا ترميزا لعملية النطق، أي أنّ الكتابة مجرّد محاولة لتوثيق لما ينطق، ومن هنا نجد أنّ الهدف من أيّ نظام للكتابة، هو تحويل المكتوب إلى المنطوق[1].

والكتابة هي مجموعة من الرموز الكتابية، غايتها تسجيل الأصوات اللّغوية تسجيلا دقيقا، بحيث يمكن استخدامها كمرجع إلى إنتاج الأصل الصّوتي في لغة ما، "فهي صياغة تقابلية أحادية تربط الأصوات بالرّموز".[2]

سورة الرّحمن كتطبيق نموذجي

تناولنا سورة الرّحمن (الآيات من 1 إلى 26)، وحدّدنا مواضع الظواهر الصّوتية الفونولوجية في آياتها وقمنا بكتابتها صوتيا وفق نظام "السمبا" آخذين بعين الاعتبار صورنة هذه الظواهر، حسب ما جاء في مباحث الفصل.

[1]- ينظر: مختار لصقع، الكتابة الصوتية، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، العدد السابع، ماي 2008 ص61.

[2]- منصور الغامدي، نظام موّحد للنّقل الكتابي بين حروف جميع اللّغات، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتّقنية، الرياض، 1426هـ، ص61.

جدول رقم 06 : الكتابة الصوتية لسورة الرّحمان

الرقم	الجملة	الكتابة الصوتية
	بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ	bismilla:hirraxma:nirraxi :mi
1	الرَّحْمَنُ.	?arraxma:nu
2	عَلَّمَ الْقُرْآنَ.	?’allamalqura:n
3	خَلَقَ الإِنْسَانَ.	Xalaqalinsa:na
4	عَلَّمَهُ الْبَيَانَ.	?’allamahulbaja:n
5	الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ.	?aSSamsuwalqamarubixusba:n
6	وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ.	wannagmuwaSSagaru jasguda:n
7	وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ.	wassama:?a rafa?’aha: wa wad’a?’almi:za:na
8	أَلاَّ تَطْغَوا فِي الْمِيزَانِ.	?alla: tat’Gaw filmi:jza:ni
9	وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلاَتُخْسِرُوا الْمِيْزَانَ.	wa ?aqi:jmu:lwazna bilqist’i wala: tuXsiru:lmi:jza:n
10	وَالأَرضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ.	wa lard’awad’a?’aha: lilana:mi
11	فِيْهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ.	fi:ha: fa:kihatu wannaXluDa:tu lakmami
12	وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ.	walxabbu Du:L?’as’fiwarrajxa:n
13	فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ.	fabi?ajji ?a:la:?i rabbikuma:tukaDDiba:n
14	خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍكَالْفَخَّارِ.	Xalaqalinsa:na min s’als’a:linkalfaXXa:ri
15	وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ.	waXalaqalga:na mi ma:rigi min na:r
16	فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ.	fabi?ajji ?a:la:?i rabbikuma:tukaDDiba:n
17	رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ.	rabbulmaSriqajniwarabbulmaGribajn
18	فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ.	fabi?ajji ?a:la:?irabbikuma:tukaDDiba:n
19	مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ.	maragalbaxrajnijaltaqija:ni
20	بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ يَبْغِيَانِ.	Bajnahuma:barzaXu la:jabGija:n
21	فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ.	fabi?ajji ?a:la:?i rabbikuma:tukaDDiba:n
22	يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ والْمَرْجَانُ.	jaXruguminhuma:llu?lu?u walmarga:n
23	فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِكُمَا تُكَذِّبَانِ.	fabi?ajji ?a:la:?irabbikuma:tukaDDiban
24	وَلَهُ الْجَوَارِالْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلاَمِ.	walahu lgawarilmunSa ?a:tu filbaxrikal?a?’la:m
25	فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِكُمَا تُكَذِّبَانِ.	fabi?ajji ?ala?irabbikuma:tukaDDiban
26	كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فانٍ.	Kulluman ?’alajha:fa:nin

خاتمة

يستحيل لعلوم الفلك والمنطق وعلوم التكنولوجيا أن تنمو وتتطوّر بدون الكتابة،فلو لا الكتابةلظلّت هذه العلوم جسدا بلا روح.

فاللّغة من حيث الأداء المنطوق يمكن وصفها بأنّها مجموعة من الأصوات كانت موجودة بفترة طويلة قبل ظهور اللّغة كنظام إملائي_ الكتابة، ولذلك مهما حاول النّظام الإملائي تمثيل هذا النّطق إلّا أنّ هذا التّمثيل ليس تامّا، بسبب وجود ظواهر صّوتيّة عديدة يغفلها النّظام الإملائي.

من أجل ذلك عمد المتخصّصون إلى إيجاد ترميزات تقوم على تحويل الكلام إلى منطوق كالألفبائية الصّوتيّة الدّوليّة، أو مشروع الكتابة الصّوتيّة بالحرف العربي، وكلّ هذه الأنظمة هدفها واحد ليس تسجيل المنطوق صوتيا فحسب؛ مع العلم أنّ الكتابة لا تمثل كلّ الرّموز الصّوتيّة، بل أبعد من ذلك وهو محاولة سدّ بعض العيوب الموجودة في الكتابة العادية والاستعانة في تحليلاتهم اللّغويّة، وتسهيل النّطق على غير النّاطقين باللّغة الأصل، وكذلك لإتاحة المعالجة الآلية للصّوت المنطوق تحليلا وتركيبا.

وهذا ما نسعى إليه كمسلمين بتعميم القرآن الكريم لغير النّاطق بالعربية.إلّا أنّنا في هذا البحث لا نزعم بلوغ الكمال، ولكنّها محاولة استقراء لفكرة ووضع خطة أوّلية لطموح نسعى إليه بتمثيل آيات القرآن الكريم برموز الكتابة الصّوتية السّامبا مع مراعاة قوانين النّطق القرآني وقوانين الفونولوجيا العربية.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر والمراجع العربية

- ✓ ابن أبي داود: "المصاحف"،دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط2، 2002 م.
- ✓ ابن درستويه،"الكتّاب"،تحقيق: إبراهيم السامرائي وعبد المحسن الفتلي،مؤسسة دار الكتب الثقافية،ط1، 1977م.
- ✓ ابن سراج(محمد بن السري): "الخط"، تحقيق: خولة صالح حسين الجبوري، دار الكتب العلمية،بيروت،2014 م.
- ✓ إبراهيم بن محمد الدّامغ، الميسّر في فن الإملاء وعلامات الترقيم، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية،مركز صالح بن صالح الثقافي في عنيزة،ط1 ،1415 هـ/1995 م.
- ✓ أحمد بن علي العسقلاني،فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار أبو حيان، القاهرة،1416 هـ/1996م،ص216 .
- ✓ أحمد قبّش، الإملاء العربي نشأته وقواعده ومفرداته وتمارينه، دار الرّشيد، دمشق، ط 2، 1984م.
- ✓ أحمد مختار عمر، دراسة الصّوت اللّغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1418 هـ/1996 م.
- ✓ أيمن أمين عبد الغني، الكافي في قواعد الإملاء والكتابة، دار التوقيفية للتراث العربي.
- ✓ أبو الفرج عبد الرّحمان الجوزي، تاريخ عمر بن الخطاب، دار إحياء علوم الدين، دمشق، ص149.
- ✓ ابن السيد البطليموسي،الاقتضاب في شرح أدب الكاتب، تحقيق:أحمد السّقا/حامد عبد الحميد،دار الكتاب المصرية، القاهرة،1996م.

- ✓ تمّام حسّان، اللّغة بين المعيارية و الوصفية، عالم الكتب، القاهرة، 1421هـ/2001 م.
- ✓ توفيق محمد شاهين، المشترك اللّغوي نظرية وتطبيقا، مطبعة الدّعوة الإسلامية، القاهرة، ط1، 1400 هـ/1980 م.
- ✓ راجي الأسمر، المرجع في الإملاء، راجعه اميل بديع يعقوب، جروس برس، طرابلس لبنان .
- ✓ سالم رواشدة، أساسيات في الخط العربي والإملاء والترقيم، دار الحامد، الأردن، ط 1، 2012م.
- ✓ عبد العزيز بندي، في أساسيات اللّغة العربية، مؤسسة المختار، القاهرة، ط 2، 1424هـ/2004م.
- ✓ عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصّوتي في الدراسات العربية، دار الفكر دمشق،ط 1. 2014م.
- ✓ عبد الفتاح الحموز، فنّ الإملاء في العربية، دار جرير، الأردن، ط2، 1432 هـ/2012م.
- ✓ عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللّغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 1998 م.
- ✓ غانم قدوري الحمد:

1 – علم الكتابة العربية، دار عمار، الأردن،ط1، 1425هـ/2004م.

2–المدخل إلى علم أصوات العربية، دار عمار، الأردن، ط1، 1425هـ/2004م.

- ✓ فدوى محمد حسّان، أثر الانسجام في البنية اللّغوية في القرآن الكريم، اربد، الأردن، ط 1، 1432هـ/2012م.
- ✓ كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة،2000م.
- ✓ محمد بن منصور الغامدي، الصّوتيات العربية، مكتبة التّوبة، الرياض ط1،1421هـ/2001م.
- ✓ محمد الكردي، تاريخ الخط العربي وآدابه، مطابع الفرزدق، الرياض،ط 2 ،1402هـ/1982م.

✓ نصر الوفاء الهوريني، المطالع النصرية للمطابع المصرية، المحقق طه عبد المقصود، مكتبة السُّنة،ط1، 2013 م.

المراجع المترجمة

✓ ماريو باي، "أسس علم اللّغة"، ترجمة وتعليق أحمد مختار عمر،عالم الكتب، القاهرة، ط 8، 1419هـ/1998م.

المقالات العلمية

✓ اسماعيل بن إبراهيم الشّرقاوي، المختصر المفيد في علم التجويد وفقا لرواية حفص، سلسلة إتحاف المشارقة والمغاربة بالقراءات العشر، 2010/04/23.

✓ ابن عقيلة المكي، الزيّادة والإحسان في علوم القرآن، جامعة الشّارقة، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2006.

✓ عبد الكريم بليل، مختصر المفاهيم المفتاحية لنظرية المعرفة للقرآن الكريم، مركز معرفة الإنسان للدراسات والأبحاث، الأردن، ط1، 2016م.

✓ عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان، دروس في النّظام الصّوتي للّغة العربية، الحاوية العلمية، معهد ماسانشوستس.

✓ عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التّجويد، ط4، 2015م.

✓ هلا السعيد، نظرة متعمّقة في علم الأصوات، مكتبة الأنجلو المصرية.

المجلّات

✓ أحمد الأخضر غزال، قواعد الإملاء، مجلة اللسان العربي، المجلد العاشر، الرباط، (12:40 2017/03/16).

- ✓ علي محمد الضياع، اللّغة والقلم، مجلة كنوز الفرقان، العدد الثالث والرابع، السنة الثانية، (11:50) 2017/03/03.
- ✓ محمد بن منصور الغامدي، رموز حاسوبية لتمثيل ألفبائية صوتية دولية تعتمد على الحرف العربي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، العدد2، 1427 هـ/2006 م.
- ✓ مختار لصقع، الكتابة الصّوتية، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة/الجزائر، العدد السابع، ماي2008 م.
- ✓ مصطفى شعبان، قواعد الإملاء، مجلة مجمع اللّغة العربية، دمشق، 2016/05/08 م.
- ✓ يحي مير علم، دليل قواعد الإملاء و مهارتها، مجلة الوعي الإسلامي، قسم اللّغة وآدابها، كلية التّربية، الكويت ط1 . 2014م.
- ✓ الهادي شريفي، محاكات نموذج النّطق الموجّه بالقياس في القراءة الآلية للوثائق باللغة العربية، المجلس الأعلى للّغة العربية، اللغة العربية وتحدّيات الإدارة الالكترونية، جامعة تلمسان، الجزائر، 2016.

المواقع الإلكترونية

www.aluka.com

www.alhadeeth.com

المراجع الأحنبية

- ✓ Ahmed Mohammed Saleh Alduais, Quranic and Genrative Phonology: Formulating Generative Phonological Rules to Non-Syllabic Nuun's Rules, International journal of linguistic, 2013, Vol. 5, No. 1. P33.

- ✓ Dherar, M. (2007). *Arabic Alphabets and thier Phonetic and Phonological Changes in Sibawih's*
- ✓ *Book: Background and Extension.* Damscus: Arabian Writers' Union

Bloch.Trager.OutllinoflinguisticAnalys

Computerreadablephoneticalphabet

DessousurFerdinandCuorseg General linguistics U.S.A1959

FhoneticTranscription

Fishtongue

الملخص

مهما تطوّرت قواعد الاملاء لرسم النّص المنطوق، إلا أنّ العديد من الظواهر الصّوتية والفونولوجية تبقى عصّية عن التمثيل، لذلك يصطنع علم الأصوات اللّغوية أنظمة خاصة من الرّموز الكتابية. إنّ المبدأ العام في هذه العملية هو تمثيل الرّمز الكتابي للصّوت وكل الظواهر المرافقة له تمثيلا أمينا، ومن أكثر أنظمة الكتابة شيوعا «الألفبائية الصّوتيّة الدّولية" IPAونظام السمباSAMPAالذي اعتمدناه في هذه الدّراسة، وطبّقناه على القرآن الكريمآخذين بعين الاعتبار تمثيل الكثير من أحكام تلاوته، وهدفنا الاسمى تيسير قراءته لغير النّاطقين باللّغة العربية وتطبيقات أخرى حيويّة.

الكلمات المفتاحية

الكتابة الصّوتية، القرآن الكريم، علم التّجويد، الصّوتيات، قوانين الفنولوجيا، الفونيم، الغرافيم.

Résumé

Malgré l'évolution spectaculaire de l'orthographe de la langue arabe, il n'arrive pas à prendre en charge tous les phénomènes phonétiques et phonologiquesde la parole en langue arabe. Pour cette raison, les spécialistes ont inventé la transcription phonétiquecomme un outil de représentation fidèle à travers des symboles desphonèmes de la parole et des phénomènes associés. Les systèmes de transcription phonétique les plus largement admis dans ce domaine : «l'Alphabet Phonétique Internationale » ou IPA et le «Speech AssessmentMethodsPhonetic Alphabet » ou SAMPA que nous avons adopté dans cette étude pour la transcription du Saint Coran, en tenant compte la représentation de tous les phénomènes phonétiques et phonologiques de la récitation coranique. Nos objectifs étaient : faciliter la lecture du Saint Coran pour des musulmansnon-arabes et préparer le terrain pour d'autres applications vitales comme le traitement automatique de la parole.

Mots-clés

Transcription phonétique, le Coran, Tajweed, Règles phonologiques, Phonème, Graphème.

Abstract

In spite of the spectacular evolution of the spelling of the Arabic language, he can notrepresents all the phonetical and phonological phenomena of speech in Arabic. For this reason, specialists have invented phonetic transcription as a tool of faithful representation through symbols of phonemes of speech and related phenomena. The phonetic transcription systems most widely accepted in this field: the "International Phonetic Alphabet" or IPA and the Speech Assessment Methods Phonetic Alphabet (SAMPA) which we adopted in this study for the transcription of the Holy Quran, taking into account The representation of all the phonetic and phonological phenomena of Qur'anic recitation. Our goals were to facilitate the reading of the Holy Qur'an for non-Arab Muslims and prepare the ground for other vital applications such as automatic speech processing.

Keywords

Phonetic transcription, Quran, Tajweed, Phonological rules, Phoneme, Grapheme.